

باكستان تهدد باجراءات "ملائمة" وواشنطن تلوح بعقوبات

ثلاث تجارب نووية هندية تهزّ سلام شرق آسيا؟

واعتبر وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين ان على واشنطن ان تفرض عقوبات على الهند . وقال في ختام اجتماعات للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في ألما آتا عاصمة كازاخستان ان "هذه التجارب تنتهك القانون الاميركي، وعلى الادارة الاميركية ان توقف كل القروض التي تقدمها المصارف الاميركية الى الهند وان توقف ايضاً عمليات نقل التكنولوجيا" اليها. و اضاف ان "منطقة جنوب شرق آسيا بأكملها تنتظر لتري ما اذا كانت الولايات المتحدة ستطبق القانون وتفرض عقوبات على الهند أم ان الهند ستفعلت من عواقب استفزازها الواضح".

ويتصاعد ضغط احزاب اسلامية في باكستان على الحكومة الباكستانية من اجل تطوير قبلة نووية. وقال رئيس الاستخبارات السابق حامد غول الذي يعتبر من الناشطين السياسيين اليوم: "علينا الان ان نثبت ان لدينا قبلة اقليمية مضادة (للقبلة الهندية). ان ما اقصده هو ان كل البلدان الاسلامية معرضة للطموحات الهندية التي تتجه نحو الخليج وآسيا الوسطى".

واكد مهندس البرنامج النووي لباكستان عبد القادر خان الاسبوع الماضي ان في مقدور اسلام اباد تجميع قبلة نووية بسرعة. ويذكر ان باكستان اعلنت قبل بضعة اسابيع انها اجرت تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ أرض - أرض من طراز "الفوري" قادر على حمل رؤوس نووية وعلى اصابة مدن في عمق الهند. وخاضت باكستان والهند ثلاث حروب منذ عام ١٩٤٧ واقتربتا من نزاع رابع ربما كان نووياً عام ١٩٩٠ بسبب ولاية كشمير التي كانت سبباً لنشوب حربين بينهما.

واشنطن

في واشنطن صرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان "الولايات المتحدة تشعر بخيبة أمل عميقة من قرار الهند اجراء التجارب النووية الثلاث (...). ان هذا يتناقض مع الجهد الذي تبذله الاسرة الدولية لاعلان حظر شامل على اجراء مثل هذه التجارب". ولمح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية الى ان الولايات المتحدة قد تفرض عقوبات واسعة النطاق على الهند. وقال مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان الولايات المتحدة ستجري اتصالاً مع الحكومة الباكستانية لحضها على "ضبط النفس" اثر هذا العمل "المؤسف".

أنان

في باريس أبدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الموجود في العاصمة الفرنسية في نهاية جولة افريقية، قلقه العميق من هذه التفجيرات، مشيراً الى ان ذلك يتنافى مع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وقال انه يتعين على كل الدول ان تبدي القدر الأقصى من ضبط النفس لتسهيل عملية حظر الانتشار النووي ونزع الاسلحة النووية. وفي مدينة ستراسبوراك مرصد الزلازل ان التجارب الثلاث النووية التي اجرتها الهند خلفت هزة تجاوزت قوتها قليلاً الدرجات الخمس على مقياس ريختر. وظهرت الاشارات على مسجلات محطات المرصد الموزعة على كل الاراضي الفرنسية قرابة الساعة ١٠,٢٠ بتوقيت غرينيتش. ووضح مسؤول في المرصد ان "اشارة هذه الهزة شبيمة بالاشارة التي يخلفها الزلازل".

الوكالة الدولية

في فيينا قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان من حق الهند اجراء تجارب نووية لانها لم توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. و اضافت انها لن تصدر حكماً "نوعياً" على التفجيرات النووية الثلاث التي اجرتها الهند. وصرح ناطق باسم الوكالة: "لا يمكن اتهام الهند بأنها أخلت بأي وعود لانها لم تقطع أي وعود (...). لقد فعلت شيئاً سبق لها ان احتفظت بالحق في ان تفعله. ورفضت نيودلهي توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي تم التوصل اليها من طريق الامم المتحدة عام ١٩٧٠".

في لندن قال وزير الخارجية الكندي لويدي اكسورثي ان التجارب الهندية ستطفي على جدول اعمال قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى التي ستعقد في ١٥ ايار في برمنغهام

في بون ندد وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل بنيودلهي، مشيراً الى ان التجارب خطوة في الاتجاه الخاطئ.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٤، اجرت الهند ثلاث تجارب نووية تحت الارض معلنة قدرتها على تصنيع اسلحة نووية في تحد للمجتمع الدولي وهي خطوة دفعت واشنطن الى التلويح بفرض عقوبات على نيودلهي، مع تخوف المراقبين من ان تؤدي هذه التجارب - فضلاً عن اعلان الحكومة الهندية اجراء تجربة ناجحة لصاروخ بحر - جو - الى إطلاق سباق تسلح في شرق آسيا وخصوصاً في باكستان التي سارعت الى التثديد بالتجارب وتأكيد احتفاظها بحقها في اتخاذ الاجراءات الملائمة لضمان امنها.

وصرح رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباي في مؤتمر صحافي عقده قبيل مساء امس ان الهند اجرت تجربتها الثالثة تحت الارض في موقع بوخران في منطقة راجستان شبه الصحراوية في الشمال وهي الاولى منذ تجربتها الوحيدة المعلنة رسمياً عام ١٩٧٤. و اضاف ان التجارب التي اجريت في الساعة ١٥,٤٥ بالتوقيت المحلي (١٠,١٥ بتوقيت غرينيتش) لم تتسبب باي انبعاث للاشعاعات في الجو. وأوضح ان ثلاث عيوب استخدمت في هذه التجارب، الاولى انشطارية والثانية ذات قوة متدنية والثالثة حرارية - نووية، مشيراً الى ان التجارب حققت اهدافها. وهنأ "بحرارة العلماء والمهندسين الذي قاموا بهذه التجارب بنجاح"، رافضاً الادلاء بمزيد من المعلومات.

وأصدرت الحكومة الهندية بياناً جاء فيه ان التفجيرات النووية التي اجرتها تثبت أن لديها القدرة على صنع اسلحة نووية، الا انها لوحت بغصن زيتون مؤيدة التحركات الرامية الى نزع السلاح النووي على مستوى العالم. وقالت ان التجارب ستنتج "قاعدة بيانات قيمة" تفيد في تصميم اسلحة نووية للاستخدامات المختلفة ولانظمة الاطلاق المختلفة" وينتظر ان تتيح للعلماء الهنود تحقيق "فدرات طبية باهجة محاكاة بالكومبيوتر". وشددت على ان "الحكومة قلقة جداً (...) من البيئة النووية في المنطقة المجاورة للهند (...) وهذه التجارب تطمئن شعب الهند الى ان مصالح امنه القومي تحتل مكانة عالية وستعزز وتمنى". وكررت دعمها لجهود "تحقيق هدف ترتيب دولي شامل حقيقي يمكن ان يؤدي الى حظر التجارب النووية تحت الارض لكل الاسلحة". وأشارت ان الهند ستمارس "اقصى درجات الانضباط في ما يتعلق بصاردات التكنولوجيا الحساسة وخصوصاً تلك المتعلقة بالسلحة الدمار الشامل". وأكدت ان الهند لا تزال ملتزمة عملية نزع السلاح النووي سريعاً ما يؤدي الى ازالة الاسلحة النووية عالمياً وتاملاً.

ودعت الحكومة الهندية الولايات المتحدة الى عدم فرض عقوبات على البلاد رداً على التجارب النووية.

وتقع بوخران على مسافة ٢٣٠ كيلومتراً جنوب غرب نيودلهي وعلى أقل من ١٥٠ كيلومتراً من الحدود مع باكستان المصنفة مع الهند بين الدول القادرة على تزود ترسانة نووية. وقد اجريت التجارب على عمق مئة متر تحت الارض وعادلت قوتها هزة ارضية معتدلة بقوة خمس درجات على مقياس ريختر.

وصف مسؤول في الحزب القومي الهندوسي الحاكم كي.سي. بانث هذه التجارب بانها "شجاعة وتاريخية". واعتبر مسؤول عسكري سابق الجنرال كي. اس. خاغوريا انها نظهر انه "لم يتم التخلي يوماً عن البرنامج النووي الهندي" وان الحكومة الهندية "عبرت بذلك عن ارادتها السياسية".

وبعد ساعات من اعلان التجارب النووية الثلاث، افادت وكالات الانباء المحلية ان الهند اجرت تجربة لاطلاق صاروخ بحر - جو قصير المدى. وقالت وكالة "برس ترست" الهندية ان التجربة الناجحة لاطلاق صاروخ "تريشول" ومداه ٥٠ كيلومتراً اجريت في ولاية اوريسا الشرقية الساحلية الساعة الاولى بعد ظهر امس (٧,٢٠ بتوقيت غرينيتش) لتجربة امكاناته كصاروخ بحر - بحر. و اجريت التجربة الأولى على الصاروخ عام ١٩٨٢ ثم اجريت اكثر من تجربة مذاك.

باكستان

وسارع وزير الخارجية الباكستاني جوهري ايوب خان الى ابلاغ الجمعية الوطنية في اسلام اباد ان بلاده تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ الاجراءات "الملائمة" لامنها. ورأى ان "تبعه توجيه ضربة قاتلة الى الجهود العالمية لحظر نشر الاسلحة النووية تقع على الهند". وقال ان اعلان التجارب النووية الثلاث "لم يشكل مفاجأة بالنسبة اليها، فخلال السنوات الـ٢٤ الاخيرة لفتت باكستان في استمرار انتباه المجتمع الدولي الى تطلعات الهند النووية"، في اشارة الى التجربة التي اجرتها نيودلهي عام ١٩٧٤.

ونقل عن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الموجود في الخارج ان "رئيس الوزراء يؤكد لشعب باكستان ان دفاعات باكستان ستصير دفاعات منيعه في مواجهة أي تهديد هندي سواء كان تقليدياً او نووياً".

بغداد تتطلع الى موقف دولي وخصوصاً اوروبي يواجه "الهيمنة الاميركية على الأمم المتحدة"

وصل الى عمان امس نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بداية جولة اوروبية تشمل باريس وروما وبروكسيل وتهدف الى حض اوروبا على "مواجهة الهيمنة الاميركية على الامم المتحدة". واشاد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بجهود الملك حسين لرفع الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وأوضح مصدر اردني ان عزيز وصل على متن طائرة هليكوبتر عسكرية اردنية نقلته من الحدود الى المطار العسكري في عمان. ويذكر انه منذ فرض الحظر الدولي على بغداد في آب ١٩٩٠ باتت عمان البوابة الرئيسية للعراقيين الى العالم الخارجي في غياب خطوط الطيران عن العاصمة العراقية. وفي بغداد، أفاد مسؤول ، رفض ذكر اسمه، ان التحرك السياسي العراقي "امر لا بد منه لايرضح الحقائق في شأن علاقة العراق مع مجلس الامن وبالتالي تشجيع مختلف الدول وخصوصا المجموعة الأوروبية على مواجهة الهيمنة والنفوذ الأميركيين داخل المنظمة الدولية". وقال ان بلاده تسعى الى "ايجاد وقفة حازمة وموضوعية تواجه الهيمنة الاميركية وبالتالي ايجاد حل توازن داخل مجلس الامن يمكن ان تدفع الى اتخاذ خطوات عادلة" لمصلحة تخفيف الحظر. وأشار الى ان العراق يريد من هذه الدول والدول الأوروبية والأفريقية والعربية "ممارسة نوع من الضغط في اتجاه اقناع مجلس الامن برفع الحظر الدولي". ولاحظ انه "حتى الان لا يزال التأثير الاميركي أكثر بروزاً من تأثير روسيا وفرنسا والصين ولذا لم يحدث اي تغيير لمصلحتنا".

وسينقل عزيز رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك. غير ان ديبلوماسية عربياً في بغداد قلل احتمالات حصول "تغيير جوهري" في مواقف الدول الكبرى في المستقبل القريب مع تشديده على أهمية مواصلة التحرك العراقي.

وتزامن وصول عزيز الى عمان مع زيارة رسمية يقوم بها للاردن الصحاف الذي نقل رسالة من صدام الى العالم الاردني. وقال مصدر اردني ان الصحاف أكد خلال محادثات اجراها مع رئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي "أهمية الدور الحيوي الذي يقوم به الملك حسين في مجال رفع العقوبات ومساعدته الخيرة مع مختلف الاطراف العرب والدوليين". وعمان هي المحطة الاولى للصحاف ضمن جولة في عدد من العواصم العربية والأفريقية تهدف الى حشد دعم دولي للعراق.

وعلم من مصدر ديبلوماسي غربي ان مبعوثاً عراقياً آخر سيتوجه قريباً الى دول اميركا اللاتينية لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها، ولم يحدد المصدر الدول التي سيزورها هذا المبعوث مكتفياً بانها "ربما بدأت في الايام المقبلة".

مسعود البارزاني

من جهة اخرى، جدد زعيم "العرب الديموقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني رفضه مشروع اقامة دولة كردية في شمال العراق باعتباره غير "ممكن عملياً". وقال في حديث الى صحيفة "العرب اليوم" الاردنية: "نحن اكراد العراق لم نطرح الانفصال في يوم من الايام ولم نرفع شعار الاستقلال مع انه حق شرعي لامة الكردية ان تقرر مصيرها (...). اننا واقعيون ونعرف تمام المعرفة ان الانفصال واقامة حكومة مستقلة غير ممكن من الناحية العملية، فالدول العربية المجاورة ترفض هذا الامر وهي لن تتأخر في اللجوء الى العمل العسكري في حال اقدامنا على خطوة الانفصال واقامة دولة مستقلة".

الى ذلك، اعرب وفد من الفرنسيين من أصل عربي يزور العراق حالياً عن عزمه على القيام بحملة لتحريك الرأي العام الفرنسي من أجل المطالبة برفع الحظر. وصرح الناطق باسم الوفد عيسى توازي ان الوفد يعزز بعد عودته "افهام الرأي العام الفرنسي حقيقة الوضع الصعب الذي يعيشه الشعب العراقي والاتصال بالحكومة الفرنسية من أجل افهامها ان الفرنسيين من أصل عربي يطمنون عليها القيام بجهود فعالة من أجل رفع الحصار". وكان الوفد الذي يضم ٢١ عضواً بينهم اطباء ومهندسون وصحافيون واعضاء مجالس بلدية وصل الى بغداد الجمعة الماضي بدعوة من منظمة السلم والصدائة والتضامن العراقية للاطلاع على واقع الشعب العراقي.

في الكويت، نشرت صحيفة "الرأي العام" ان الضابط الكويتي علاء حسين الذي اعلنته بغداد رئيساً للحكومة المؤقتة خلال غزو قواتها الكويت عام ١٩٩٠ فر من بغداد الى تركيا قبل اسبوع مع أسرته اثر تورطه في خلافات مالية مع شركائه له. وازدادت انه سينتقل من تركيا الى دولة قريبة قد تكون قبرص أو اليونان.

في طهران ، بثت الإذاعة ان ايران والعراق باشرا سلسلة من العمليات المشتركة على حدودهما التي كانت مسرحاً للمعارك في حرب الخليج بحثاً عن رفات الجنود المفقودين من الجانبين. (و ص ف ، رويترز)

آخر الحجاج يغادرون السعودية اليوم

الرياض - و ص ف - نشرت صحيفة "عرب نيوز" السعودية أمس ان المئات من الحجاج الاسويين الذين تخلفوا عن مفادرة المملكة بعد ادائهم فريضة الحج في نيسان الماضي يستعدون للسفر اليوم.

ونقلت عن ديبلوماسيين ان نحو ٤٠٠ هندي سيطيروا في الرحلات الجوية الاخيرة قبل اقفال المحطة المخصصة للحجاج في مطار جدة في غرب السعودية. وكان نحو ٤٠٠ الف من الجنود والباكستانيين والبنغاليين ادوا فريضة الحج في مكة من اصل ١,٧ مليون مسلم جاؤوا من انحاء العالم. أما اندونيسيا فأرسلت نحو ٢٠٠ الف حاج وهو العدد الاكبر الذي يأتي من بلد اسلامي بموجب نظام الحصص المعتمد.

وشددت السلطات السعودية التشريعات المتعلقة بالمقيمين في البلاد بطريقة غير شرعية واطلقت حملة لمنع الخالفين والحجاج المتخلفين عن مفادرة البلاد من البقاء فيها. واسفرت هذه الحملة العام الماضي عن ابعاد ٥٠٠ الف شخص من المخالفين.

استضافة اسرائيل مسابقة "أوروفيزيون" ١٩٩٩ تسبب خلافاً بين نتياهو والمتشددين

وكان اولمرت يرد على نائب رئيس بلدية القدس الحاخام المتشدد حايم ميلر الذي قال ان "حدثاً معيباً كهذا لن يقام في القدس والأفضل أن ينظم في بلد غير يهودي".

وعلق رئيس البلدية قائلاً: "يجب عدم تناقل كلام ميلر الفارغ إذ انه بالكاد يمثل نفسه ولدي شكوك حتى في ذلك".

ورد ميلر : "من مصلحة رئيس بلدية القدس ان يتذكر انه يدين بمنصبه لاصوات اليهود المتشددين".

ويمنع نظام "اوروفيزيون" على أن تنظم المسابقة في البلد الذي ينتمي اليه الفائز بما في السنة السابقة.

وقد اثار فوز دانا انترناشونال غضب الاوساط الدينية، لكن جزءاً كبيراً من العلمانيين ابتهج، خصوصاً ان هؤلاء ينددون بسيطرة المتشددين على الحياة اليومية للاسرائيليين في بلد لا فصل فيه بين الدين والدولة.

(و ص ف)

نتياهو يتجاوز مذكرة لحجب الثقة

ويسعى عبثاً الى اقناع ميريدور بالعودة الى الحكومة

تجاوزت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو اختياراً جديداً عندما ردت الكنيست امس مذكرة لحجب الثقة عنما قدمت المعارضة اليسارية احتجاجاً على السياسية التي تعتمدها في عملية السلام.

وأيد ٤٥ نائباً المذكرة وعارضها ٤٥ وامتنع ٣٠ عن التصويت. ويحتاج اقرار مذكرة حجب الثقة الى الاكثرية المطلقة اي ٦١ صوتاً من اصل النواب الـ١٢٠.

ونظراً الى الضعف الذي يعانيه داخل ائتلافه الحاكم وداخل حزبه "ليكود"، يحاول نتياهو عبثاً اقناع وزير المال السابق دان ميريدور بالعودة الى الحكومة. وقال ميريدور غداً لقاء ورئيس الوزراء ان الاخير "دعاني الى لقاءه سرا وفوجئت بأن تشكل المحادثات التي دامت ساعة ونصف ساعة محور العناوين العريضة لصفح اليوم". وازداد: "لقد اقترح علي العودة الى الحكومة، ولكن سبق لي ان رفضت العرض قبل شهر، لأن نتياهو ليس اهلاً لأن يكون رئيساً للوزراء ويجب ابداله". ولاحظ ان "عملية السلام تتمزق ونتجه نحو ازمة مع الولايات المتحدة، فيما تتضاعف حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية".

ونشرت صحيفة "هآرتس" ان نتياهو عرض على ميريدور حقيبة الخارجية التي يتولها هو منذ استقالة ديفيد ليفي رئيس حزب "غيشر" في كانون الثاني الماضي.

وكان ميريدور وليفي تركا الحكومة ووجها انتقاداً شديد للهمجة الى رئيس الوزراء الذي يتهمانه بأنه لا يتمتع بالصدقية وانه يتبع سياسة خطيرة قصيرة النظر. ويحظى ميريدور بشعبية جيدة استناداً الى استطلاعات الرأي الاخيرة، لكنه لم يؤكد ما اذا كان سيرشح لمنصب رئيس الوزراء.

وعلى رغم بقائه في "ليكود"، التقى روني مليو المنشق عن هذا الحزب والذي اعلن انه يتطلع الى ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء على رأس لائحة جديدة من الوسط. وتلقى ميلو منذ اعلن قراره هذا تهديدات عدة بالقتل. واعرب الناطق باسم بلدية تل ابيب التي يرأسها عن اعتقاده ان هذه التهديدات مصدرها "المتدينون المتطرفون".

من جهة اخرى، قدم زعيم المعارضة العمالية يهود باراك الى الكنيست مشروع قانون يقلل الاعفاءات الممنوحة للشبان اليهود المتشددين دنيا من الخدمة العسكرية الالزامية. وقال "انما قضية عدالة مبدئية. ليس لدينا بلد آخر، واعياء الدفاع (عن اسرائيل) يجب ان توزع بالتساوي. يضاف الى ذلك ان مشروع سيغيد الشبان اليهود المتدينين لأنه يسمح لهم بالعمل وتاليا الخروج من البؤس".

ويذكر ان نحو ٢٨٠٠ شاب من اليهود المتشددين دنيا يعفون سنوياً من الخدمة العسكرية الالزامية شرط ان يتابع كل منهم دروساً مدة سبع سنوات في مدرسة تلمودية، والا يقوم بأي عمل هذه المدة.

(و ص ف)

كاتيوشا وهاون على اصبع الجليل وجريحان اسرائيليان مكتب أنان: الحريري اقترح لقاء مع الامين العام في نيويورك

اسرار الآلهة

رشح ان اتصالات
اجراها الشيخ وديع
الخان مع البطريرك
الكردينال صفير قبل
مفادته الى الفاتيكان
ساهمت في تحقيق
المصالحة مع الرئيس
المراوي.

من المسؤول؟

لا تزال عملية انجاز
تذاكر الهوية متعثرة
لاسباب تقنية لم يتم
التوصل الى معالجتها.

لماذا؟

لا يرى الرئيس
الحريري موجبا لتعديل
الدستور لجهة الزام
رئيس الحكومة توقيع
المراسيم خلال مهلة
محددة اسوة برئيس
الجمهورية، لان مجلس
النواب يحاسب رئيس
الحكومة ولا يحاسب
رئيس الجمهورية.

وسط حركة دبلوماسية ساخنة بين
بيروت ودمشق وباريس ونيويورك، وسادها
في الثماني والاربعين الساعة الماضية لفظ
حول موعد لقاء لم يتم (اليوم) بين رئيس
الوزراء رفيق الحريري والامين العام للامم
المتحدة كوفي انان في باريس، تدهور
الموقف الميداني مجددا في الجنوب واسفر عن
اصابة مدنيين اثنين في منطقة النبطية وكذلك
اصابة جنديين اسرائيليين داخل اسرائيل
بفعل تساقط الكاتيوشا والهاون للمرة الاولى
منذ اشهر .

وكان التدهور في الجنوب بدأ بعد ظهر
امس. وادى القصف على بلدة كفرتنب في
منطقة النبطية الى اصابة مسن وطفلة. فردت
"المقاومة الاسلامية" بقصف الكاتيوشا عند
السابعة والرابع مساء استهدف مناطق العباد
والمنارة ورامية على الحدود اللبنانية -
الاسرائيلية، كما ذكر بيان للمقاومة ليلا.

واوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن
مراسلها في كريات شمونة ان دفعة من
صواريخ الكاتيوشا سقطت على اصبع الجليل
في القطاع الشرقي من الحدود ودفعة اخرى
قرب ساحل البحر الابيض المتوسط.
واشارت الى ان التقرير الاول الذي
وضعتة الاجهزة الامنية اشار الى ان قصف
الصواريخ لم يؤد الى سقوط ضحايا. لكن
الوكالة عادت ونقلت عن مصدر عسكري
اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح
جرا شظايا قذائف الهاون مساء في موقع
داخل الاراضي الاسرائيلية. و اضاف المصدر:
"ان اصابة احد الجريحين بالغة لكن حياته
ليست في خطر. في حين جاءت اصابة الجندي
الثاني طفيفة.

وذكرت وكالة "رويترز" ان القناة الثانية
في التلفزيون الاسرائيلي عرضت شريطا ظهر
فيه الدخان وهو يتصاعد من موقع المنارة
التابع للجيش الاسرائيلي، وهذا اول هجوم من
جنوب لبنان على شمال اسرائيل منذ اشهر.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان القصف
كان موجها ضد موقع للجيش وليس ضد
مناطق مدنية في شمال اسرائيل.
ورصدت القوى الامنية في صيدا ("النهار")
ليلا تحركات لزورقين حربيين اسرائيليين على
امتداد شاطئ صور - الزهراني - صيدا.

المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار
تجتمع قبل ظهر اليوم في الناقورة للنظر في
شكوى لبنانية من قصف اسرائيلي اسفر
الجمعة عن جرح ٨ مدنيين. فيما ذكر مصدر
امني كبير في اسرائيل ان هذه فتنة لتقديم
شكوى الى المجموعة عقب قصف الكاتيوشا
ليل امس.

على الصعيد الدبلوماسي، تفاعل امس
تأجيل لقاء رئيس الوزراء رفيق الحريري
والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

الحريري عاد عصر امس من باريس الى
دمشق حيث اجتمع مجدداً مع نائب الرئيس
السوري عبد الحليم خدام للمرة الثانية خلال
٢٤ ساعة. ويات رئيس الوزراء ليلته في
العاصمة السورية ليجتمع قبل ظهر اليوم مع
نظيره السوري محمود الزعبي ويعرضاً معاً
الايضاح العامة وبعض المسائل المشتركة بين
البلدين حسبما ذكرت مصادر الحريري. غير
ان مصادر مطلعة لم تستبعد ان يكون بقاء
الحريري في دمشق مرده الى موعد مرتقب
اللقاء مع الرئيس حافظ الاسد والتشاور في
نتائج محادثات الحريري مع الرئيس الفرنسي
جاك شيراك بعد ظهر الاحد الفائت.

في نيويورك (١ ف ب) اكدت الامم
المتحدة امس ان الحريري كان يعتزم فعلاً
لقاء انان في باريس لكنه اضطر للعودة الى
لبنان قبل الموعد المقرر.

المتحدث باسم الامم المتحدة خوان
كارلوس برانت قال ان اللقاء كان يجب ان
يتم عند الخامسة والنصف مساء بتوقيت
باريس بناء على طلب رئيس الوزراء اللبناني
"لكن الحريري اضطر للعودة الى لبنان قبل
الموعد المقرر". و اوضح برانت ان الحريري
ارسل اعتذاراً خطياً عن الالغاء واقترح تنظيم
لقاء جديد في وقت لاحق في نيويورك.

وزير الخارجية فارس بويژه، من ناحيته،
اوضح في ندوة صحافية امس ان الحريري
اتصل به قبل سفره الى فرنسا وعرض عليه
السفر معاً للقاء انان في العاصمة الفرنسية.
لكن بويژه اعتبر ان لا ضرورة لهذه الزيارة
"طالما ان انان لا يحمل شيئاً جديداً، وطالما
ان زيارته لفرنسا هي لموضوع آخر" (حضور
مهرجان كان).

ورأى من الاجدى انتظار لقاء انان ورئيس
الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعندئذ
"لكل حدث حديث".

وذكر مصدر دبلوماسي ان لقاء انان -
نتنياهو سيعقد خلال زيارة الاخير للولايات
المتحدة التي تبدأ في الساعات المقبلة، وبعد
عودة الامين العام من فرنسا في وقت لاحق
هذا الاسبوع.

وتردد ليلاً ان رئيس مجلس النواب نبيه
بري قد يزور اليوم دمشق، الا ان اوساطه
نفت علمها بهذه الزيارة. وكان بري زار نهاراً
رئيس الجمهورية الياس المرابي بعد عودته
من احتفالات تطويب الاب نعمة الله كساب
الحرديني واطلع منه على نتائج محادثاته مع
البابا يوحنا بولس الثاني، كما تطرق البحث
الى استحقاق الانتخابات البلدية. واقترح بري
ان تكون الاوامر المعطاة للقوى الامنية حازمة
وحاسمة حيال اي شغب عند الاستحقاق "لكي
ينجز سواء بالتحالف او بالتنافس
الديموقراطي".

لقاء حاشد بين البابا واللبنانيين

وصفير ترأس قداسا في البازيليك

روما - من حبيب شلوق:

الايام اللبنانية التاريخية في الفاتيكان والتي كان ذروتها الاحد تطويب الاب نعمة الله كساب
الحرديني، كان ختامها امس لقاء مؤثراً بين البابا يوحنا بولس الثاني وحشد من اللبنانيين
وقداس شكر ترأسه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير للمرة الاولى في
بازيليك مار بطرس في روما.

البابا خاطب اللبنانيين الذين احتشدوا في اللقاء العام مع المؤمنين قبل ظهر امس: "يا ابناء
لبنان الاعزاء ايقوا اماناً لالتزامكم المسيحي كما تكونوا شهوداً للحب والسلام ولرحمة الله".
وصلى "لتشجع ام الله لكم ولترافقكم في بحثكم الروحي وفي بناء مجتمع اكثر تأخياً".

ورد البطريرك صفير شاكرًا للبابا تطويبه الاب الحرديني "وكل ما قدمتموه وبذلتموه ولا
تزالون تقدمونه وتبذلونه في سبيل لبنان".

وفي نهاية اللقاء استقبل البابا عدداً من المشاركين فيه بينهم اعضاء في الوفد النيابي
اللبناني الذي ترأسه النائب بطرس حرب.

وفي الخامسة مساءً بتوقيت روما (السادسة بتوقيت بيروت) ترأس البطريرك صفير قداس
الشكر على تطويبه الحرديني في بازيليك مار بطرس وذلك بعد (٢١ عاماً على ترؤس البطريرك
الراحل الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش الصلاة في المكان عينه لدى اعلان الطوباوي
شربل مخلوف قدسياً.

لقاء عام مع الحبر الاعظم وقداس ماروني حاشد في بازيليك مار بطرس البابا: مجتمع أكثر تأخياً

صفير: لا رجاء في استقرار بدون نهضة دينية

روما - من حبيب شلوق:

"يا ابناء لبنان الاعزاء، ابقوا ايماناً لاتزامكم المسيحي كيما تكونوا شهوداً للحب، والسلام ولرحمة الله".

بهذه العبارة خاطب البابا يوحنا بولس الثاني اللبنانيين الذين احتشدوا في اللقاء العام الذي ضمّه والمؤمنين الحادية عشرة قبل ظهر امس في قاعة البابا بولس السادس في الفاتيكان. وصلّى البابا "لتشفّع ام الله لكم ولترافقكم في بحثكم الروحي وفي بناء مجتمع اكثر تأخياً".

المقابلة العامة، حضرها حشد كبير من المصلين غصت بهم القاعة التي تتسع لـ ٨٠٠٠٠

السفير البريطاني: سنتابع الاتصال بجميع اطراف عملية السلام

السلم السفير البريطاني ديفيد روس ماكلينين امس الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن نسخة عن الاعلان الذي صدر في ختام اجتماعات وزراء الخارجية والمال للدول الثماني الكبرى الصناعية الذين اجتمعوا في بريطانيا. وقال ماكلينين بعد اللقاء، رداً على سؤال عن الاجتماعات الاميركية مع الفلسطينيين والاسرائيليين في لندن اخيراً: "اننا بحثنا في هذه الامور في شكل عام وموقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امبح معروفًا ان قرر عدم التوجه الى واشنطن في الوقت الحاضر. وسنتابع الاتصال بجميع الاطراف في شكل وثيق".

وسئل هل بلاده متشائمة من عملية السلام، فأجاب: "المسألة ليست كوننا متشائمين او متفائلين. علينا ان نستمر في العمل لتحقيق المطلوب وما يمكن القيام به".

وهل لدى بريطانيا التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي اي مبادرة لدفع عملية السلام، قال: "نحن مستمرون في العمل بشكل دؤوب مع الاميركيين. ومن الواضح ان رئيس الوزراء طوني بليزر كان على اتصال دائم بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى وجودها في لندن بسبب اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني الكبرى الذي دعونا اليه. ولا بد من الاشارة الى ان الاعلان الصادر عن هذه الدول ابدى القلق الشديد حيال جمود عملية السلام".

السلم السفير البريطاني ديفيد روس ماكلينين امس الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن نسخة عن الاعلان الذي صدر في ختام اجتماعات وزراء الخارجية والمال للدول الثماني الكبرى الصناعية الذين اجتمعوا في بريطانيا. وقال ماكلينين بعد اللقاء، رداً على سؤال عن الاجتماعات الاميركية مع الفلسطينيين والاسرائيليين في لندن اخيراً: "اننا بحثنا في هذه الامور في شكل عام وموقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امبح معروفًا ان قرر عدم التوجه الى واشنطن في الوقت الحاضر. وسنتابع الاتصال بجميع الاطراف في شكل وثيق".

وسئل هل بلاده متشائمة من عملية

كرسي امتلأت كلها وتوزع مصلون بالمئات الممرات، حتى اذا ما دخل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في مقدم المطارنة علا تصفيق حاد وقوفاً، شارك فيه الاسبان القادمون في مناسبة تطويب ٧ راهبات من وطنهم وراهبتين كرمليتين وراهبة من الكرمليات الحافيات.

الحادية عشرة قبل الظهر تماماً، دخل البابا من باب جانبي وعلت عاصفة من التصفيق، وتوجه مباشرة الى كرسي بطرس على المنصة يحوطه عدد من الكرادلة من اركان الكرسي الرسولي. والقي البطريرك صفير كلمة بالفرنسية هنا ترجمتها: "باسم جميع الحاضرين، باسم الكنيسة المارونية وكنائس لبنان وشعب لبنان، علمانيين وكهنة الذين اتوا من لبنان ومن بقاع الارض ليشكروا قداستكم على تطويب الاب نعمة الله كساب الحرديني وليعبروا عن فرحهم العميق وعرفان جميلهم نحو قداستكم، بعد المجمع الراعي من اجل لبنان، وبعد زيارة لبنان التاريخية التي قمتم بها يا صاحب القداسة في ١٠ ايار من العام الماضي. فهذه الزيارة ستبقى محفورة في التاريخ، وان كنائس لبنان والشرق هي كنائس اسبوية ولا تزال تعطي الشهداء في القداسة.

اننا نشكركم يا قداسة البابا على كل ما قدمتموه وبذلتموه ولا تزالون تقدمونه وتبذلونه في سبيل لبنان وشعبه".

وعلى صدى هتافات "يعيش البابا" و"نحبك" و"يعيش البطريرك صفير"، تقدم البطريرك الماروني من الحبر الاعظم وقبل يده، فما كان من الاخير الا ان وقف مخترقاً البروتوكول المعتمد في الفاتيكان، رغم محاولة البطريرك ثنيه، وتبادل الاثنان قبلات السلام وسط تصفيق حاد استمر نحو خمس دقائق.

وفسرت مصادر كنسية فاتيكانية لـ "النهار" خطوة البابا بأنها "دليل واضح على محبة الاب الاقدس للبنان وتقديره للبطريرك صفير".

وشارك في اللقاء، الى كرادلة واساقفة من الفاتيكان، رئيس اساقفة مريد الكاردينال انطونيو فاريللا، وراعي ابرشية خيتافي في المدينة المطران فرنشيسكو بيرس غولفين، ومطارنة موارنة وروم كاثوليك وسريان كاثوليك وارمن كاثوليك من لبنان وبلدان الانتشار.

الكتائب: مع توافق العائلات

"والا فلتخض الانتخابات حتى النهاية"

مقررة بين كلينتون وعرفات وتنتيهاه اليوم"، ورأى "ضرورة اتخاذ مواقف واضحة ومتشعبة من التعنت الاسرائيلي الذي لم يعطل لقاء كان منتظراً فحسب، بل يمدد ما تجزته العملية السلمية حتى اليوم".

وحض الكتائبيين واصدقاءهم على "التعاطي مع الاستحقاق الانتخابي للمجالس البلدية والاختيارية بجدية مطلقة وعناية فائقة، مشدداً على اهمية العمل من اجل التوافق بين العائلات اللبنانية خدمة لمدنهم وبلداتهم، واذا تعذر ذلك فلتخض هذه الانتخابات حتى النهاية، شرط ان تكون متسليين بالصدق ودعم المبادئ التي سبق ان حددناها لها".

ثم ترأس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي.

✽ رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف عيد زار بكركي والتقى النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة واطلعه على سلسلة التحضيرات التي انجزت تخضيرا للمؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين الذي دعا اليه حزبا الكتائب والتقدمي الاشتراكي.

اعتبر رئيس حزب الكتائب جورج سعادة احتفال تطويب الاب المكرم نعمة الله الحرديني "حدثاً لبنانياً وعالمياً مهماً اعاد لبنان الى الخريطة الدولية والى موقع متقدم في الكنيسة الكاثوليكية". وقدر مواقف البابا يوحنا بولس الثاني التي "رافقت هذا الحدث الكبير"، ورأى فيها "التفاتة جديدة حيال لبنان عبر فيما عن استمرار حبه وتقديره لهذا الوطن". وقال في اجتماع المجلس المركزي والمكتب السياسي للحزب: "لقد صادف حفل التطويب الذكرى السنوية الاولى للزيارة التي خص بها قداسته لبنان وأهدانا فيها الارشاد الرسولي الذي تحققت حوله مواقف مؤيدة روحية ودينوية واقليمية ومحلية، وحبذا لو يعود اللبنانيون في اي موقع، اكانوا مسؤولين ام مواطنين عاديين الى مضمون الارشاد الرسولي والعمل بهديه، لان فيه خلاصاً من الكثير من المشكلات والعقبات التي نواجهها، وان انجازاً من هذا النوع لا يجوز نسيانه".

وابدى اسفه "لتعطيل المبادرة الاميركية الجديدة والغاء اجتماعات واشنطن التي كانت

قباني عزى بالرفاعي في بعلبك:

اسرائيل تحاول تمزيق صفوفنا

بعلبك - "النهار":

زار امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بعلبك في مقدم وفد من العلماء، وكانت محطته الاولى منزل مفتي بعلبك الراحل الشيخ حسين الرفاعي للتعزية به فاستقبله النائب السابق حسن الرفاعي ووجهه العائلة وفعاليات.

ثم ام المفتي قباني المصلين في مسجد الحنابلة قرب البلدية، واقام النائب السابق الرفاعي ونجله حسان مأدبة تكريمية على شرفه في مطعم "صن بالاس" في بعلبك حضرها مسؤولون ورجال دين وضباط لبنانيون وسوريون.

والقى قباني كلمة قال فيها: "بعلبك حق علينا كمسؤولين دينيين او سياسيين يجب ان تكون درة ولؤلؤة. لقد لمسنا التقصير والحرمان فيما واهلنا صابرون وينبغي العمل

على دفع المعاناة وايفائها حقها (...)

اسرائيل تحاول ان تمزق صفوفنا وتزرع بذور الفتنة الطائفية، ويجب ان نعي ان اهدافنا التوسعية ابعده من النيل والفرات اللذين يرمز لهما الخطان الازرقان في علم العدو".

ثم تكلم مفتي بعلبك الجعفري الشيخ خليل شقير فاشاد "بوقفة دار الفتوي في وجه الزواج المدني الذي يطعن في قانون الاحوال الدينية، وان الفقر في هذه المنطقة هو الاشد خطورة وقد يجبر الناس على بيع كل اشياهم، ماديا ومعنويا ودينيا".

وقال النائب السابق الرفاعي: "لماذا تريدون ان يتكلم الجائع بغير الطعام والمحكوم بغير العدالة والحق، فلا عجب ان تكلمتم سياسة. السياسة في لبنان في انحدار منذ عام ١٩٤٢ واسوأ ما يصاب به شعب هو ان يحكم بمن هم أسوأ (...).

لقاء عام مع الحبر الاعظم وقداس ماروني حاشد في بازيليك مار بطرس (تتمة)

كلمة البابا

وخلال اللقاء، القى الحبر الاعظم كلمة كانت تقاطع بمهاتفات مواطني كل دولة من الدول التي يذكر اسمها. ومن الدول التي ذكرها البابا وباركها، موجها اليها الكلام بلغات عدة: لبنان، الاراضي المقدسة، سوريا، الكويت، ابو ظبي، مصر، قبرص، فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، سويسرا، كندا، الولايات المتحدة، البرازيل، المكسيك، الأرجنتين، السنغال، ساحل العاج، فنزويلا. وكذلك خص بالبركة وفداً كبيراً من الصيادلة في العالم جاء خصيصاً لحضور تطويب الأم ماري سافراريو التي ساعدت كثيراً المرضى وانتقدت حياة كثيرين.

وجاء في كلمة البابا مترجمة الى العربية: "إن جو الفرح والعيد الذي خيم على احتفال التطويب نهار أمس في ساحة القديس بطرس، يتواصل اليوم ويتعمق في لقائنا هذا الذي نريد فيه مرة أخرى أيضاً أن نتوقف للتفكير معاً بأمثلة القداسة التي تركها لنا إخواننا هؤلاء الأبطال بالإيمان. وأوجه تياتي الحرارة لكم، انتم من أتيتم الى روما للمشاركة في احتفالات التطويب، وانتم من كل قلبي أن يتمنّى كل من واحد منكم، من خلال زيارة روما المقدسة، كطف ثمار الخير الوافرة له ولجماعته.

– أحيي جميع المؤمنين الحاضرين في روما لمناسبة تطويب الأب نعمة الله كساب الحرديني، وأخص منهم صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير، والأساقفة، والكهنة، والرهبان والراهبات، وخصوصاً أبناء الرهبانية اللبنانية المارونية، وكذلك أبعث بتحياتي القلبية الى شخصيات المجتمع المدني الذين أرادوا ان يشاركوا في هذا العيد النبوي.

الأب نعمة الله الحرديني هو مثال للبنانيين ومعلم حياة روحية، أولاً للكنيسة المارونية ولكن من التزاموا الكهنوت او الحياة الرهبانية: إنه يظهر لهم ان الشهادة الاولى تجاه إخوانهم هي حياة الصلاة المكثفة والمشعة والمتمرة، بفضل عمل الروح القدس. ثم إن الحرديني هو مثال للعائلات التي من واجبها نقل الإيمان الى الشبيبة واعطاؤهم نعمة الصلاة. ان عائلة الطوبواي الجديد كانت منزل دعوات، عرف والداه كيف ينقلان الى ابنائهم معنى الله في عطاء الذات ومحبة المسيح وكنيستته.

أدعو إذاً جميع المسيحيين في لبنان الى اقتفاء آثار من يمثل صورة سامية لهذا الشعب المحبوب.

يا أبناء لبنان الأعزاء أبقوا أمناء لالتزامكم المسيحي كما تكونوا شهوداً للحب، والسلام ولرحمة الله! لتشفع أم الله، التي كان للأب الحرديني عاطفة كبيرة نحوها، لجمع وتوافقكم في بحثكم الروحي وفي بناء مجتمع أكثر تأخياً، وأمنح الجميع بركتي الرسولية...".

وفي ختام اللقاء، استقبل البابا عدداً من المشاركين، بينهم عدد من أعضاء الوفد اللبناني اللبناني الذي ترأسه النائب بطرس حرب وضم النواب سايد عقل وسمير عازار وميشال موسى، إضافة الى السفير في

الفاتيكان يوسف ارسانيوس.

وكانت صورة فوتوغرافية للبابا والكرادلة والبطيريك والمطرنة. وظهرت تناول البطريرك صفيير الغداء الى مائدة المعتمد البطريركي الماروني في روما المطران اميل عيد في حضور عدد من الكرادلة والمطرنة.

"البازيليك المارونية"

وفي الخامسة مساءً بتوقيت روما (السادسة بتوقيت بيروت)، ترأس البطريرك صفيير قداس الشكر على تطويب الحرديني، في بازيليك مار بطرس في روما.

وكان القداس بدأ بدخول البطريرك صفيير بازيليك، مار بطرس يتقدمه مكوكب ضم من المطرنة والكهنة.

الصليب في البداية، وشموع مضاءة يحملها ٢٠ شماساً، ثم ٩٥ كاهنا والمطرنة يوحنا فؤاد الحاج وسمير مطوم وميكتور الدويهي وپاتريوس الخوري ومارون صادر وبولس مطر وبولس منجد الهاشم ويوسف محفوظ وفرانسيس البيسري وجون شديد وشربل مرعي وخليل ابي نادر ويوسف بشارة وبشارة الراعي ويوسف ضرغام وانطوان حميد موراني وپطرس الجميل وبولس اميل سعادة واميل عيد، ثم الرؤساء العامون يوحنا سليم وسعد نمر وجورج حرب.

وخلال القداس ارتفعت صورة الطوبواي الحرديني على مذبح بازيليك مار بطرس، حملها وكيل دعوى تطويب الحرديني الاب بولس قزي.

وعاون البطريرك صفيير في القداس الذي ترأسه بطريرك للمرة الاولى، على مذبح البازيليك حيث يقداس البابا، المطران شكرالله حرب والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت والاب ماني مطر.

وادت الخدمة جوقة جامعة الروح القدس في الكسليك في قيادة الاب جوزف جورج ماخيل. وادى وديع الصافي تراتيل منفردة، والتراتيل الجماعية نحو مئة من أعضاء الفرقة، وعشرات الموسيقيين.

وحضر رئيس المجمع الشرقي الكاردينال اكيلي سيلفستريني والكاردينال فيرجيليو نويه الذي القى كلمة في مستهل القداس اعرب فيها عن سروره لان نصلي اليوم للطوبواي الحرديني من على مذبح كاتدرائية مار بطرس.

وحضر بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان ومطرنة وكهنة من الطائفة ومن طائفتي الروم الكاثوليك والسريان الكاثوليك.

وكذلك حضر وفد مجلس النواب برئاسة النائب بطرس حرب والذي ضم النواب شاكر ابو سليمان وساييد عقل وسمير عازار وميشال موسى، والسفير اللبناني في الفاتيكان يوسف ارسانيوس والقائم بالاعمال اللبناني في روما بطرس عساکر، ووفد من الرابطة المارونية برئاسة الوزير السابق بيار حلو، والوزير السابق جورج افرايم ورئيس الجمعية الخيرية المارونية في سان باولو انطونيو شاهين ونائب الرئيس طوني شديد،

والنقيب السابق للمحامين في بيروت ميشال خطر ووفد ماروني من قبرص برئاسة النائب انطونيو حاجي ورسوس ووفد من "المجلس الماروني" برئاسة السيد جان ابوجودة، والسادة اميل يعين واميل رحمة وحيب افرايم ودايفيد عيسى، وشخصيات وحشد كبير من اللبنانيين الوافدين من لبنان وبلدان الانتشار. وتلا رئيس "المعهد اللبناني للمعاين" في بيت شباب الاب انطوان الاشقر الانجيل المقدس مرتلاً وملحنًا.

عظة صفيير

وبعد الانجيل القى البطريرك صفيير عظة، هنا نصها:

"طوبى للنقية قلوبهم فانهم يعاينون الله" (متى ٨: ٥).

هذه الذبيحة الالهية هي فعل شكر الله الذي اعطانا طوبوايا جديداً، بعد القديس شربل والطوبواية رفقة في شخص الاب نعمة الله كساب الحرديني الراهب اللبناني الماروني. وهي عطية ثمينة تحملنا على ان نرصد ما قاله زكريا الشيخ، لدى مولد ابنه يوحنا المعمدان: "مبارك الرب الذي افتقد شعبه، واقام لنا قوة خلاص" (لو ٦٨-٧٨)، فعسانا ان نقدر هذه النعمة ونفقد منها لنقوي ايماننا بالله واتكنا عليه، فنعمل على تطبيق وصاياه في حياتنا الشخصية والعائلية والاجتماعية والوطنية.

وهذه الذبيحة هي فعل شكر لقداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الذي ما يزال، منذ اعتلائه السدة البطريركية، يقيم الدليل تلو الدليل على ما يكنه لوطننا لبنان، ولكنيستنا المارونية من مشاعر محبة، وقد شاء ان يحتفل بهذا التطويب في مناسبة انعقاد الجمعية العمومية لمجمع الاساقفة الخاصة بأسيا، ولبنان منها، وفي الذكرى السنوية الاولى لزيارته التاريخية للبنان ليضيف على هذا الاحتفال طابعاً مميزاً. وقد سمح في هذه المناسبة استثنائياً بان نقيم هذا القداس الحبري في بازيليك مار بطرس التي يقيم فيها احتفالاته البحرية. وهذا دليل جديد على عطف كبير ومحبة خالصة تجاهنا جميعاً. وانا نسأل الله بشفاعة الطوبواي الجديد ان يسبغ عليه ثوب العافية ليوالي القيام بالرسالة الانجيلية التي حملها الى ابعد الاصقاع، رغم ما تسبب له الاسفار البعيدة من تعب ومشقة.

وانا نمثّل الرهبانية اللبنانية المارونية بهذا الحدث التقوي الذي جاء، مرة جديدة، يذكر اعضاءها واطرافها جميع المنضوين في مختلف الرهبانيات اللبنانية، بالغاية الاخيرة من اعتناق الحياة الرهبانية، وهي ما الف الطوبواي الجديد التعبير عنه ببساطة كلية بقوله عن الدنيا: "كانت هكذا، وستبقى هكذا، والشاطر من يخلص نفسه". والقديسون وخدمهم الذين يخلصون نفوسهم في استطاعتهم ان يخلصوا جماعاتهم واطوانهم، انا عرف من يكرمهم كيف يقتدون بسيرة حياتهم.

وانا نريد ان نشكر اصحاب النيافة والسيدة الذين ارادوا ان يشاركوا في هذا الاحتفال، سائقين الله ان يوالي عليهم نعمة الصحة، ويخصب رسالتهم لما فيه مجد الله

وخير النفوس.

واما الطوبواي الاب نعمة الله كساب الحرديني، فقد اصبح معروفاً بما مارسه في حياته من فضائل رهبانية ومسيحية ممارسة بطولية. وهو لم يعش في الاجيال الاولى للكنيسة، بل عاش قريباً منّا، كشربل مخلوف، تلميذه، وكرفقة، وفي اماكن اليقة بالنسبة الينا، وقد تنقل بين حردين القرية الوداعة، وتنويرين حيث كان يذهب صيماً ليتعلم ببادئ القراءة والكتابة في دير حوب، ودير قزيا حيث قضى سني الابتداء، ودير كيفان حيث مارس تدريس اللاهوت الاديبي، ودير سيدة طاميش حيث شغل وظيفة مدير عام على الرهبانية. وهو لم يعش سوى خمسين سنة ما بين ١٨٠٨ و ١٨٥٨. فصح فيه قول سفر الحكمة: "الشيوخوة المكرمة ليست هي الكثيرة الايام ولا تقاس بعدد السنين، بل هي الحياة المنزهة عن العيب" (حكمة ٨: ٤-٩).

ومن الفضائل التي تميّز بها ثلاث: الفقر، والعفة، والطاعة التي تشكل النذور الثلاثة، فضلاً عن الصلاة، وهي فضائل اعتقدت على الاحتفال بالطوبواي الروحية القائمة على نقاوة القلب التي تمكّن المؤمن من مشاهدة وجه الله، على ما قال السيد المسيح في خطابه على الجبل: "طوبى للنقية قلوبهم فانهم يعاينون الله". وهذه الطوبواية الروحية هي الطريق الآمن الذي يقود الى القداسة، على ما قال السيد المسيح ايضاً: "الحق اقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله كطفل فلن يدخله" (لو ١٧: ١٨).

(١- الصلاة)

ان الرب عينه اعطانا اسطع مثل على وجوب الصلاة، عندما كان ينتهي مكاناً قفراً او مرتفعاً من الارض ليخلو بالله ابيه السماوي. وهو من علمنا الصلاة الربية. وقد جاء في سيرة حياة الطوبواي "انه ما امهل صلاة الفرض يوماً، واذا منعه مانع من مشاركة اخوانه الرهبان في صلاة القراية. كان يدعو احدهم ليتبادل معه مناوبة هذه الصلاة. وكان يركع امام القربان المقدس الساعات الطوال، خصوصاً في الليل، واسكبه يجلل رأسه ووجهه، وكأنه يريد الا يصرفه عنه ما عداه. وقد الف الاعتراف كل يوم قبل مباشرة الاحتفال بالذبيحة الالهية. وبالغ في ممارسة التقشّفات، فكان ينام على الارض قهراً للجسد. وكان ينهض في جوف الليل، ويذهب الى الكنيسة ليصلي، وكان يعنى عناية خاصة بتلاوة القداس اليومي تلاوة هادئة، يخاطب معها كأنها حاضراً يحادثه، غير منظور الا بعين الايمان.

٢- الفقر

ومارس الفقر ممارسة تامة، وتجرد كل التجرد عن متاع الدنيا. فلم يكن في غرفته سوى صليب، وصورة للعذراء، وبعض كتب لاهوت ادبي، وسير قديسين، وسبحة. وهو امر لا يتفق لكثير من اقربائه الذين قال فيهم احدهم: "ان ائمن جومرة في كنز الكنيسة راهب متجرد". وكان الحرديني هذه الجومرة الثمينة في كنز كنيستنا المارونية.

بويز: لا جديد يحتم لقاء آنان وأخشى ان تعطل اسرائيل دور واشنطن

ابدى وزير الخارجية فارس بويز خشيته من ان تطغى الضغوط الاسرائيلية عبر مجلس الشيوخ الاميركي والتجمعات اليهودية في الولايات المتحدة على قرارات السلطة التنفيذية الاميركية فتعطل دورها في عملية السلام. وقال انه لم يتحمس للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي آنان في باريس لان "لا جديد في مواقفه" والامور تنتظر لقاءه ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتيناهو.

أجرى بويز ظهر امس في قصر بسترس محادثات مع وزير خارجية النيجر مامان سامبو سيديكو تناولت وضع الجالية اللبنانية في النيجر وتنسيق المواقف بين البلدين حول عدد من القضايا الدولية وطرق تنشيط العلاقات الثنائية ولا سيما منها الدبلوماسية. وبعد الاجتماع الذي استغرق ٧٠ دقيقة عقد الوزيران مؤتمرا صحافيا مشتركا فأوضح بويز ان اللقاء تناول "اعادة احياء العلاقات السياسية والدبلوماسية بين لبنان والنيجر، كما تطرقنا الى عدد من المواضيع السياسية التي تهم لبنان ومنها عملية السلام والقرار ٤٢٥ وطريقة التنسيق، أكانت مباشرة بيننا وبين جمهورية النيجر ام مع دول الوحدة الافريقية ام عبر الامم المتحدة. وتطرقنا ايضا الى العلاقات الاقتصادية إذ تستضيف النيجر عددا من اللبنانيين منذ سنوات طويلة، وهم اندمجوا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد واتفقا على تفعيل هذه العلاقات. وقد وجه الى الوزير دعوة لزيارة النيجر يصعب علي تليتها فورا ولكن سنجد آلية بديلة ربما بوفد اقتصادي يزور النيجر او غير ذلك من الاتصالات".

وأوضح سيديكو انه اطلع بويز على الوضع في بلاده بعد مرحلة عدم الاستقرار التي مرت بها "والان عاد اليها الهدوء وتستعيد تدريجا موقعها في افريقيا كدولة". و اضاف: "لقد تطرقنا الى موضوع التعاون الاقتصادي بين لبنان والنيجر واحتمالاته. واريده ان اقول ايضا ان ٢٥٠ عائلة لبنانية تعيش في النيجر يبلغ مجموع افرادها ١٠٠٠ شخص وهذه العائلات تساعدنا على اعادة دينامية اقتصادنا وتحديثها. ودورها مهم واساسي بالنسبة لبنا".

وسئل بويز تعليقه على اخفاق المحادثات التي عقدت في لندن وتمنع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو عن الذهاب الى واشنطن، فأجاب: "لقد انكشفت الامور واضح من الواضح ما كنا نقوله منذ انتخاب نتيناهو بأن الرجل يرفض السلام ولن يسمح بأن ينجح السلام في هذه المنطقة، وأكرر بأنني

مؤمن بأن نتيناهو ايدولوجيا وأسباب تعود الى نظرتة الى اسرائيل، يرفض السلام ولن يسمح لهذا السلام بأن يرى النور. هذا ما قلناه فور انتخاب نتيناهو متشائمين من تطور الامور على رغم ان البعض حاول فعلا الايحاء عبر مراحل متعددة بأن عملية السلام لا تزال على النار وانها لا تزال تفتح آمالا معينة للتوصل الى حل معين. كان هم حكومة اسرائيل العام الماضي المناورة الاعلامية أكثر منه التوصل الى سلام عادل وشامل وحقيقي. وعندما اقول ان الامور قد انكشفت أعني انه عندما اخرجت اسرائيل حتى بقبول الحد الادنى الذي طرحته الولايات المتحدة، تبين ايضا ان هذا الحد الادنى مرفوض منها. لذلك اعتقد ان الكرة الآن اصيحت في داخل ملعب الولايات المتحدة. والسؤال هو الى اي مدى ستتمكن الادارة الاميركية المدركة حقيقة الامر ودورها كقوة عظمى من متابعة عملية السلام بصفتها راعية لهذه العملية؟ فنحن لا نطالبها بتطبيق السياسة العربية بل بتطبيق سياسة سيادة اميركية وسياسة رأي اميركي حيال هذا الموضوع، اذ اننا نخشى فعلا ان تطغى الضغوط الاسرائيلية عبر التجمعات او "اللوبيات" في الولايات المتحدة وعبر مجلس الشيوخ على قرارات السلطة التنفيذية الاميركية فتعطل هذا الدور. لذلك بات واضحا من يخرب عملية السلام ومن يناور في هذه العملية محاولا تفرغ السلام من كل مضامينه. ويعود الان الى الولايات المتحدة ان تقرر اذا كانت تريد متابعة دورها كراع لهذه العملية مطبقة المبادئ التي وضعتها هي في عملية السلام او ان تترك الميمنة الاسرائيلية على بعض المحاور في الحياة السياسية الداخلية تقوى عليها".

وقبل لبويز ان اجتماعا كان متوقعا امس بين رئيس الوزراء رفيق الحريري والامين العام للأمم المتحدة كوفي آنان في باريس، فهل تضطلع فرنسا بدور معين في شأن القرار ٤٢٥ في ضوء الاقتراح الاسرائيلي؟ فأجاب: "قبل سفره الى فرنسا اتصل بي رئيس الحكومة وعرض علي السفر معه للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي آنان. وقد اعتبرت انه ما دام آنان لا يحمل شيئا جديدا وان زيارته لفرنسا هي من اجل موضوع آخر فلا ضرورة لان نذهب ونجتمع به اذ لا حاجة الى ان نقلق الناس او ان نوحى كأن هناك جديدا في هذا الامر. فلم أتحمس للقاء الامين العام للأمم المتحدة وقد اوضحنا له الموقف اللبناني حين زارنا في بيروت وعبر الرسالة الخطية السياسية والقانونية التي ارسلتها اليه فضلا عن ان الامور ستنتظر لقاء آنان ونتيناهو".

بوسوفاليوك غداً في بيروت

يزور الوفد الروسي الخاص بعملية السلام فيكتور بوسوفاليوك بيروت غدا. واعلن السفير الروسي اوليغ بيريسبكين بعد لقائه مدير المراسم في وزارة الخارجية رامي دمشقية ان بوسوفاليوك سيجري محادثات مع الوزير فارس بويز وانه قد لا يلتقي الرؤساء بسبب ضيق الوقت، وهو سيزور دمشق ايضا. وبالقرار ٤٢٥ والتصورات اللبنانية - الروسية لهذا الموضوع. وعن موقف روسيا من الاقتراحات الاسرائيلية، قال: "موقفنا واحد وهو الذي كنا اعلناه ولكن اتصور ان الموقف دائما يتغير أخذاً في الاعتبار التطورات في المنطقة واعتقد ان بوسوفاليوك سيتحدث بعيد وصوله الى بيروت".

المرأوي اطلع بري على نتائج زيارته الفاتيكان

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر امس في قصر بعبداء رئيس الجمهورية الياس المرأوي مدة ثلاثة ارباع الساعة. وعلم ان المرأوي اطلع على نتائج زيارته للفاتيكان ولقائه البابا يوحنا بولس الثاني. كما تناول اللقاء قضايا داخلية والانتخابات البلدية والاختيارية.

لقاء عام مع الحبر الاعظم (تتمة)

لقد اتخذ شعراً له قولاً مأثوراً في الرهبانيات الغربية، وهو: "صلّ واعمل". فكان يترك العمل لينصرف إلى الصلاة، والصلاة إلى العمل. وغالباً ما كان يجعل من عمله صلاة متواصلة، عملاً بنصيحة بولس الرسول القائل: "ان اكلتم او شربتم، ومهما فعلتم فافعلوا ذلك تمجيداً لله" (١ كور: ١٠: ٣١). ولم يكن يأنف من العمل البدوي. وكان من سلاله اولئك الرهبان الذين طحنوا الصخور واستنبتوها الرزق، فكان عملهم وسيلة للرسالة، وكان يسلّم رئيس الدير كل ما كان يتقاضاه من اموال بدل عمله في تجليد الكتب، ولا رصيد له في مصرف، ولا اداة ولا استدانة.

٣- العفة

ذلك انه كان يعلم ان المال هو: "مادة الشهوات". فلم يبق منه بين يديه شيئاً، كيلا يسقط في تجربة ارضه الجسد. ولهمذا فانه كان ذا طهارة ملائكية، رغم انه كان يشعر، على ما جاء في سيرة حياته "بمنخز في جسده" (٢ كور ١٢: ٧) شعر به بولس الرسول من قبله. وقد عمل في هذا المجال بوصية السيد المسيح القائل: "اذا شككتك يدك او رجلك، فاقطعها، فخير لك ان تدخل السماء اقطع او اعرج من ان يكون لك يدا او رجلان وتلقى في النار الابدية" (متى ١٨: ٩-٨).

٤- الطاعة

وتبقى الطاعة، وهي ام الفضائل الرهبانية، وتعمل من المطيع اكبر الكبار في ملكوت الله، على ما قاله السيد المسيح عينه: "من نقدّ هذه الوصايا وعلمها، كان الاكبر في ملكوت السماء" (متى ١٩: ٥). وقانون الرهبانية ليس سوى تعبير عن ارادة الله، ولذلك كان يتقيد الطوباوي بحرفيته وروحه. وقد ورد في سيرة حياته ان البطريرك مسعد زار يوماً كفيفان ولم يره في استقباله، فدعاها ولامه على تقاعسه، فاذا به يجيب: لم يأمرني الرئيس بذلك". ولدى وفاته قال البطريرك فيه: "حقاً ان هذا الراهب قد استفاد من حياته الرهبانية".

وكم علينا ان نشكر الروح القدس في هذه السنة المكرسة للتعصّب في معرفته لانه ألهم قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني تطويب الاب نعمة الله كساب الحرديني لكي يرشدنا، اضافة الى الارشاد الرسولي، الى الطريق الذي يجب ان نسلكه لنجدد ايماننا بالله، وبانفسنا، وبعضنا بعضاً، لنحقق، فيما نحن سافرون نحو اليوبيل الكبير، يوبيل سنة الالفين لمحي السيد المسيح، نمضة دينية، روحية يكون ابنائنا الرهبان في لبنان من روادها الاول، وهي النمضة بدونها لا رجا في نمضة وطنية، تعيد وطننا الى سابق عمدته في الاستقرار والطمأنينة والسلمة ليبقى موطن الشهداء والاولياء القديسين".

ثم توزّع نحو ٣٠ كاهناً، فاتحين السلام بين الحضور في كل اتجاهات البازيلييك، وقدمت التذكارات باللغات العربية والفرنسية والاطيالية والانكليزية والبرتغالية. وقدم المناولة نحو ٤٠ كاهناً.

وبعد القداس التي الكاردينال سيلفستريني كلمة حيّاً فيها اللبنانيين ومهمّهم بالطوباوي الجديد مانحاً اياهم بركة البابا. والقي الاباتي ثابت كلمة شكر فيها الحبر الاعظم على التفاتته الدائمة الى لبنان طالباً شفاعة الطوباوي الجديد له وللبنان.

المجلس مهجور وتكهنات بقاء لبري ونصرالله الفرزلي ينفي الشائعات: لم اقترح تأجيل الانتخابات

كتبت ريتا شرارة:

مجلس النواب ايلي الفرزلي يقف وراء عريضة نيابية يتم التحضير لها وتدعو الى تأجيل موعد الاستحقاق الانتخابي والبلدي ستة اشهر. وبحسب ما يسري في الاروقة البرلمانية، فان الفرزلي يرغب من هذا الاقتراح في ايجاد المخرج الملائم لمشكلة زحله في الانتخابات المذكورة بعدما وصلت الاجواء فيها الى حدود الانفجار.

هذا الخبر - الشائعة الذي كان له وقع الانفجار على "المتمم البريء"، اي نائب رئيس المجلس المشهود له اساسا لقبدرته الكبيرة على تأمين المخرج للمأزق الاكثر حرجا، يحمل في طياته اكثر من تفسير لعل اهمها انه يرحب فكرة التأجيل والبلاد قاب قوسين من الانتخابات المنتظرة، وان المجلس ربما يحتمل مرة جديدة،

امس ايضا، خلا مجلس النواب من اي حركة سياسية فيما لزم رئيس المجلس نبيه بري دارته، فغابت عن "ساحة النجمة" اجتماعات اللجان النيابية والمؤتمرات الصحافية. فبات المكان اشبه بمدينة اشباح اكتفى مرتادوه النواب بتسلم بريدهم. ومن غير المتوقع ان يستعيد المجلس حيويته التي فقدتها منذ بدء موسم العطل الرسمية، اي منذ عيد الاضحي في ٧ نيسان الفائت. ومرد ذلك في جانب كبير الى انشغال المسؤولين، بمهموم الانتخابات البلدية والانتخابية التي كان اعلن عدد منهم انه لن يخوض فيها، الا انه ما لبث ان سقط في مشاكلها.

وانشغل بعض النواب الذين مروا بمقر عملهم الاشتراعي بـ "شائعة" ان نائب رئيس

رد على بري:

مهاجمة عين ابل

مرتبطة باستقلال لبنان

جاءنا من رئيس "عصبة تكريم شهداء عين ابل" جورج ناصيف رد على ما ورد على لسان رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال لقائه وفد خريجي كلية الاعلام، من ان الشريط الحدودي انشئ في العام ١٩٢٠. وقد نشر كلامه في "النهار" عدد السبت ٩ ايار، الصفحة الثانية. ونفى ناصيف في الرد ان تكون للمجموع الذي تعرضت له عين ابل في ٥ ايار ١٩٢٠ علاقة برواية "منديل امرأة" شيعية من بنت جبيل، مشددا على ان البلدة المذكورة هوجمت "من ثلاث جهات ومن آلاف عدة من جنوبيين وغير جنوبيين مدربين على استعمال السلاح" لان اهلهما المسيحيين رفضوا "الانضمام الى مملكة فيصل في الشام وأصرروا على الاندماج بدولة لبنان، بل الرجوع الى لبنان. وكان الاقتصاص منهم عنيفا لوقوفهم هذا الموقف المميز".

وقال ان هؤلاء ابلغوا موقفهم هذا "الى البطريركية المارونية والى الوفود التي سافرت الى باريس للمطالبة بالاستقلال".

وختم متسائلا: "هل هذه المنطقة كانت تابعة لدولة اخرى وسلخها الفرنسيون عنها واعطوها للبنان؟".

"أمل" والشيعي

زار امس وفد من حركة "أمل" برئاسة النائب علي حسن خليل مقر الحزب الشيعي واجتمع بأمينه العام فاروق حدروج وعدد من اعضاء مكتبه السياسي. وتناول البحث الاوضاع الراهنة "وما يتصل بالتحديات الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي".

الكتائب والتقدمي

عند "أمل"

زار وفد مشترك من الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب قيادة حركة "أمل" وبحث المجتمعون في موضوع عقد مؤتمر عودة المهجرين في اواخر حزيران المقبل في بيت الدين ومشاركة كل القوى المعنية بعودة المهجرين فيه.

وحضر عن الحركة نائب رئيسها الوزير ايوب حميد ورئيس الهيئة التنفيذية ميثم جمعة والشيخ حسن المصري وبسام طليس وعن الحزب التقدمي حضر دريد ياغي وداود باز وعن الكتائب كريم بقرادوني ومنير الحاج ورشاد سلامة وفادي المبر.

مسؤولية خطيرة شعبيا في هذا الحجم، بان يكون اقتراح التأجيل نيايا.

وينفي الفرزلي نفيا قاطعا لـ "النهار" ان يكون يعد العدة لمثل هذا الاقتراح، لان الانتخابات بحسبه، لا بد من ان تحصل، "ولن اقبل الا بذلك، وساقوم بمعارك لاجرائها". ويستبعد مؤكدا اي تأجيل محتمل للانتخابات وخصوصا في بيروت وجبل لبنان: "فالاضرار واقعة بعدما تم التشكيك بصدقية الدولة، فتأتي تلك الانتخابات بمثابة لملمة لما خسرته النظام ولن يترتب عليها اي ضرر. بل العكس يكون صحيحا".

الا ان البرز في ما قيل، ان التأجيل طرح بات غير مستبعد تماما بدليل انه تم تخصيص مكان له، يبدو رجا، في كل هذه المعمة، او على الاقل، انه اتخذ حيزا ليس يقليل في الاحتمالات غير المستبعدة.

ولكن ما هي الحجة المقنعة في اعلان التأجيل وبته، وهل تستخدم قبل بدء الدورات الانتخابية الاحد ٢٤ ايار في جبل لبنان، ام تلي انتخابات بيروت؟

تطرح اوساط نيابية حججا عدة يمكن ان تشكل حاجزا يحول دون اجراء الانتخابات، في حال اريد لها ذلك، وفي مقدمها:

(- احتمال ان تقوم اسرائيل، بعدما فشلت قمة لندن والتي اجتمع واشنتن بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، بالانسحاب جزئيا من لبنان، فتتشغل الحكومة اللبنانية بمسألة تفوق الانتخابات البلدية والانتخابية اهمية، وترسل الوحدات الامنية لتسد الفراغ

الذي يحدثه الانسحاب المحتمل.

٢- تطور المناوشات البسيطة الاخيرة بين حركة "أمل" و"حزب الله" الى مواجهات طابعها حاد مما من شأنه ان يحول دون البدء بالانتخابات او على الاقل دون الاستمرار بها لاسباب امنية.

الا ان الاوساط النيابية نفسها تستبعد رغم الحجة الاخيرة، ان يصل الاحتقان بين الطرفين الى هذا الحد، لانه لا قرار سياسيا بالوصول الى مرحلة اللا حوار، وترى انه لا رابط بين خطاب رئيس المجلس في تبين واي تحرك بلدي ولن يكون له اي تداعيات.

وفي تحليلها ما قيل انه يندرج في اطار "اشتدي يا لزمة تنفري"، بمعنى ان الحوار بين الطرفين كان لا بد من ان يعر بمعمودية النار، وان الایام المقبلة خير دليل على تعاون محتمل، لم تستبعد ان يلتقي بري الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله قريبا للتنسيق على غرار ما حصل في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ عندما ولدت "سياسة المحادل". غير ان الخريطة الحالية في هذا الاطار تختلف عما كانت عليه في ذلك الخين لان العنوان والمعطيات والمعركة نفسها مغايرة من حيث خصوصية المناطق التي تشهد حصول تلك الانتخابات.

وفي الانتظار، تبقى الحركة خجولة في مجلس النواب الذي سينشغل لبعض الوقت بمشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الذي لم يرد بعد الى المجلس ولم يسجل في القلم ليحال على اللجنة النيابية للمال والموازنة وعلى النواب.

هدايا لبنانية

الى البابا

روما - "النهار":

تضمنت الهدايا التي قدمها اللبنانيون الى البابا يوحنا بولس الثاني في مناسبة تطويب المكرم نعمة الله الحرديني:

- لوحة زيتية (١٠٠ x ٨٠ سنتم) للطوباوي الحرديني على بلاطة تظهر الاديار في بلدة حرديني.

- كتاب عن تاريخ حردين في صندوق مصنوع من خشب الارز حفرته فيه الازرة.

- مجموعة كتب وثائقية مصورة من ثلاثة اجزاء عن اديار الرهبانية اللبنانية المارونية في لبنان وبلدان الانتشار اعدتها القسم الفوتوغرافي في جامعة الروح القدس في الكسليك في اشراف الاب لويس سماحة.

- لوحة برونز تمثل وجه الحرديني في اطار من خشب الارز اعدتها معهد الفن المقدس في جامعة الروح القدس ورتنها ١٤ كيلوغراما، اضافة الى نسخة عن شريط قديس كفيفان الذي وضعه واخرجه شارل صوايا، وشرطة عن زيارة البابا للبنان في ايار من العام الماضي.

- لوحة نحاس كبيرة (١٠٠،٠٠٠ x ١٠٠،٠٥٠) حفر فيها رسم الحرديني وقرية حردين وبيت كساب من عمل الفنان ميشال صقر.

- رسم لرأس الحرديني محفور في صخر وكتاب نقشته فيه عبارتان للطوباوي الجديد: "الشاطر من يخلص نفسه"، "شحندي نقطة دم من دم يسوع".

- لوحة ضخمة من اوستراليا.

- صينية ذهبها عليها صورة البابا والحرديني.

تدهور جنوباً و"كاتيوشا" على الجليل اصابة مدنيين في كفرنبتيت وجنديين اسرائيلي

تدهور الوضع العسكري امس في الجنوب، وتبادلت المدفعية الاسرائيلية والحدودية القصف مع مرابض المقاومة التي اطلقت رشقات من صواريخ "كاتيوشا" على الجليل. وادت الاعتداءات الى اصابة مئسن وطفلة في كفرنبتيت والى اضرار في النبطية الفوقا، فيما اسفرت هجمات المقاومة عن اصابة جنديين اسرائيليين.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان دورية لهذا الجيش على طريق موقع الدبشة تعرضت ظهراً لهجوم بأسلحة رشاشة وصاروخية، تزامن مع قصف لموقع علي الظاهر. وردت المدفعية على مصدر النار، وبعد الظهر

استهدف موقع كوكبا لقصف مدفعي من البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية. وفي الخامسة والدقيقة الـ ٤٥ تعرض موقع طلوسة لقصف من مجرى اللطاني وجبه برد مدفعي. وفي السابعة والثلاث مساء تعرض موقع الاسرائيليين في مركبا لقصف مدفعي ردت عليه المدفعية. وبعد ٥ دقائق سقطت صواريخ على كنة مركبا المشتركة. وفي السابعة والنصف تجاوزت رشقة صواريخ "كاتيوشا" الحدود الدولية وسقطت قرب مستعمرة المنارة. كذلك تعرض موقع بلاط التابع للاسرائيليين لقصف مدفعي وصاروخي من محور باطر. وافيد عن اصابة جنديين اسرائيليين في حصيلة اولية. وفي السابعة

والدقيقة الـ ٣٥ استهدف موقع رامية للاسرائيليين عند الحدود الدولية لقصف مدفعي وصاروخي.

واورد مراسل "النهار" في النبطية ان بلدة كفرنبتيت تعرضت ظهراً لقصف مدفعي اوقع جريحين هما رضا طباجة (٦٨ عاماً) الذي اصيب داخل منزله، والطفلة ولاء محمد ياسين (٧ اعوام) التي اصيبت في ملعب مدرسة البلدة. وتضررت سيارة محمد ياسين ومنزله من جراء القصف.

كذلك طالوت الاعتداءات النبطية الفوقا، وسقطت قذيفة في حديقة المختار علي الحاج علي وقذيفة اخرى في حديقة منزل علي طفيلي، الى قذائف اخرى قرب الشارع العام.

وامتد القصف ليشمل ايضاً مزرعة الحمرا ومحلة المربعة في خراج شوكين ومجرى نهر الزهراني.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان وادبي القيسية والسلوقي واطراف شقرا والصوانة والجمجمة ومجدل سلم وخربة سلم تعرضت في الخامسة عصرًا لقصف مدفعي. ومساء تجدد القصف على اطراف حاريص وكفرا وياطر وصربين ووادي القيسية والسلوقي واطراف مجدل سلم والجمجمة وقبريخا والصوانة.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتهما هاجمت امس مواقع علي الظاهر والدبشة والاحمدية.

القرار الظني يطلب السجن لـ ٣٢

في ملف تزوير البيانات الجمركية

جناية المواد ٢١٩/٤٥٦ و ٤٥٤/٤٥٦ و ٣٥٢/٣٥٢ عقوبات والظن بهما بمقتضى جنحة المادة ٤٣٨/فقرة ٢ معطوفة على المادة ٢١٩ عقوبات. خامساً: اعتبار افعال المدعى عليه توفيق سليم ر. منطبقاً على جناية المواد ٢١٩/٤٥٦ و ٤٥٤/٤٥٦ و ٣٥٢/٣٥٢ عقوبات والظن به بمقتضى جنحة المادة ٤٣٨/فقرة ٢ عقوبات.

سادساً: اعتبار افعال المدعى عليهما دوميظ يوسف ك وريمون يوسف ع منطبقاً على جناية المواد ٢١٩/٤٥٦ و ٤٥٤/٤٥٦ و ٣٥٢/٣٥٢ عقوبات والظن بهما بمقتضى جنحة المادة ٤٣٨/فقرة ١ و ٢ من قانون العقوبات.

سابعاً: اعتبار افعال المدعى عليهما جمال فؤاد ج وخالد انيس س منطبقاً على جناية المواد ٢١٩/٤٥٦ و ٤٥٤/٤٥٦ و ٣٥٢/٣٥٢ عقوبات، والظن بهما بمقتضى جنحة المادة ٤٣٨/فقرة ١ و ٢ عقوبات.

ثامناً: اعتبار افعال المدعى عليهما بيار اديب ج ونبيل عبد الرحيم ص مطبقة على جناية المادتين ٤٥٦ و ٣٥٢ عقوبات والظن بهما بمقتضى جنحة المادة ٤٣٨ عقوبات. تاسعاً: اعتبار فعل المدعى عليهما خالد حسن غ وسعيد د ياب خ منطبقاً على جناية المادة ٣٥٢ عقوبات.

عاشراً: اعتبار فعل المدعى عليهما منصور مخول ب وسعيد درويش ب منطبقاً على جناية المادة ٣٥٢ عقوبات والظن بهما بمقتضى جنحة المادة (٣٥) عقوبات.

حادي عشر: اعتبار فعل المدعى عليهما ميشال رشيد ح ويوسف مطانيوس ن منطبقاً على جناية المادة ٢١٩/٤٥٦ و ٣٥٢ عقوبات والظن بهما بمقتضى جنحة المادة ٤٣٨/٢١٩ عقوبات.

ثاني عشر: الظن بالمدعى عليهم نبيه جورج ك وميشال شاهين خ وصلاح الدين حيدر أ وحمد علي ذ ومحمد عيسى ح بمقتضى جنحة المادة (٣٥) عقوبات.

ثالث عشر: الظن بالمدعى عليه خليل نجيب أ. ز. بمقتضى جنحة المادتين ٤٦ عقوبات و (٤٧) عقوبات.

رابع عشر: الظن بالمدعى عليهم جوزف ف ويولا عيد ر وانطوان عزيز ا. خ. وبيار الياس ع وجوزف خ وحسين عبد المطلب ف بمقتضى جنحة المادة ٤٦٢ عقوبات.

خامس عشر: منع المحاكمة عن المدعى عليهم اسامة رسلان ح واسعد خليل و محمود عبد الحفيظ ج لعدم كفاية الادلة بحقهم.

سادس عشر: منع المحاكمة عن المدعى عليهم الخفير محمد توفيق ف وموريس نخلة ف ووهيب خليل خ وسامي جرجس ر ونزيه منصور خ وعبد القادر احمد ص وخالد توفيق ق وروديك عبد الكريم ب مما اسند اليهم لعدم قيام الدليل بحقهم.

سابع عشر: منع المحاكمة عن المدعى عليهم خليل أ. ز. وسعيد ب وخالد غ وسعيد خ ومنصور ب ونبيه ك وميشال خ وصلاح الدين أ وحمد د ومحمد عيسى ح وجوزف ف ويولا ر وانطوان ا. خ. وبيار عيد م وجوزف خ وحسين ف من بقية ما اسند اليهم لعدم كفاية الادلة بحق اي منهم.

ثامن عشر: اتباع الجنحة بالجناية للتلازم".

أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراره الظني في ملف ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على عملاء جمركيين ومستخدمين لديهم وموظفين في مرفأ بيروت في قضية تزوير بيانات جمركية وتسجيلها في سجلات رسمية وتزوير لصائق وانظام رسمية والتدخل والاشترك في التزوير واستعمال الزور والتماس الرشوة وقبولها للقيام بأعمال منافية للوظيفة والتمرب من دفع الرسوم الجمركية. وطلب القاضي ميرزا عقوبة الاشغال الشاقة الموقته لعشرين من المدعى عليهم بعدما اعتبر افعالهم بتزوير بيانات جمركية والتدخل والاشترك بالفعل، من النوع الجنائي. كما طلب عقوبة السجن من شهر الى سنة لـ ١٢ شخصاً آخرين، ومنع المحاكمة عن ٢٤ من المدعى عليهم من بقية ما اسند اليهم او مما اسند اليهم، اما لعدم قيام الدليل في حقهم او لعدم كفاية الادلة في حق اي منهم، علماً ان بعضاً منهم احيلوا على المحاكمة في هذه الدعوى في افعال اخرى.

واورد القرار باسهاب، في ١٠٩ صفحات، تفاصيل عمليات تزوير البيانات الجمركية. وتحدثت الوقائع عن كيفية بدء التحقيق في هذا الملف اثر ورود معلومات الى معاون رئيس مصلحة شؤون المعايينة عن وجود بضائع مشكوك بها قيمة ونوعية. وفي التدقيق ثبت وجود مغايرات بين لصائق عدد من البيانات او تلك التي ينبغي صدورها عن الحاسوب الالكتروني الذي تعتمده ادارة الجمارك منذ عام ١٩٩٤ نظاماً جديداً. وأشارت الوقائع الى ان تحقيقات اولية تتولاها ادارة الجمارك على حدة تتناول ٢١٦ بياناً جمركياً تحمل لصائق مزورة، الى بيانات اخرى اودعت القضاء وحقق فيها القاضي ميرزا مستعيناً بخبراء.

وفي أثناء اجراء التحقيق القضائي ورد اخبار الى النائب العام الاستئنافي في بيروت ان مستخدماً في شركة تخليص معاملات في المرفأ نقل عشرين صندوقاً من الكرتون بناء على طلب احد اصحابها المدعى عليهم، من بناء يخصه في الكسليك الى بلدة الشطاحة في عكار. وقد تم ضبطها ونقلت الى مستودع الامانات في قصر العدل في بيروت، وهي تحوي ملفات ومستندات وايصالات واسطوانات كومبيوتر وسجلات عائدة الى الشركة عينها. ("النهار" اشارت في حينه الى ضبط تلك الوثائق). واعتبر القرار الظني ان تمريبها الى عكار كان بقصد ابعادها عن التحقيق. وانتهى القرار الظني الى الخلاصة الآتية:

اولاً: اعتبار افعال المدعى عليه بول حنا ح. منطبقاً على جناية المواد ٢١٩/٤٥٦ و ٤٥٤/٤٥٤ و ٣٥٢/٣٥٢ عقوبات والظن به بمقتضى جنحتي المادتين ٤٣٨/فقرة ٤ او ٢ عقوبات و ٤٦٢ عقوبات والمادة (٤٧/٤٥٤).

ثانياً: اعتبار افعال المدعى عليه حبيب جميل ف. منطبقاً على جناية المادتين ٤٥٦/٤٥٤ و ٣٥٢/٣٥٢ عقوبات والظن به بمقتضى جنحتي المادتين ٤٣٨/فقرة ٢ و ٤٦٢ عقوبات والمادة (٤٧/٤٥٤) عقوبات.

ثالثاً: اعتبار افعال المدعى عليهم: بيار حنا ح. وكميل حنا ح. وسليم حنا ح. منطبقاً على جنائتي المادتين ٤٥٦/٤٥٦ و ٢١٢ عقوبات و ٣٥٢/٣٥٢ معطوفتين على المادة ٢١٢ عقوبات والظن بهم بجنحة المادة ٤٣٨/فقرة ١ معطوفة على المادة ٢١٢ عقوبات. رابعاً: اعتبار افعال المدعى عليهم محمد يوسف ح. وفيصل يوسف ح. منطبقاً على

محفار كفرسلوان حقيقة ضائعة والاخضر يدفع الثمن مزارعون: اقتلع ١٠٠٠ صنوبرة وردم ٢٠ مغارة مياه المالك: لا أشجار أصلاً وأحمل رخصة استثمار قانونية

احصل على رخصة الاستثمار. واتهم البعض بـ"انهم اقتلعوا صنوبرا كان في العقار ١٩١٤ لزراع تفاح وركز محله، وقد نظمت الجهات المعنية في حقهم محاضر ضبط. اما الادعاء انني الوث المياه فباطل ايضا، والاضرار التي لحقت ببساتين بعض المزارعين نجمت عن انفجار خزان مياه عام ١٩٩٤ يعود الى احدهم".

في خضم التأكيدات والتأكيدات المضادة، يواصل عدد من مزارعي كفرسلوان تحركهم ضد المحفار، والتقوا لهذه الغاية محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت والنائب ايمن شقير الذي وعدهم خيرا. ويبقى السؤال: اين الحقيقة؟

وسام عيد

ورشة الليطاني والقرعون تابعت أعمالها ثلاث سنين لانقاذ البقاع من النفايات

تابعت امس ورشة العمل عن "تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون والمشكلات البيئية في البقاع الغربي وراشيا"، اعمالها في مجمع "الخريزات" السياحي.

الجلسة الثالثة ترأسها الدكتور نقولا الوفاء، وحاضر فيها الدكتور ملازن سليمان ممثلا مجلس الانماء والاعمار عن "دور النفايات الصلبة في تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون"، فحدد انواعا مستندا الى مصادرها المنزلية والصحية والمسالخ والملاحم، مؤكدا "عدم وجود منشآت مركزية لجمع النفايات مما ادى الى رميها واحراقها".

واشار الى "ان المحاولات الاولى لاعتماد تقنية علمية كانت خلال السبعينات، بانشاء معمل الكرتينا وبعده محطة العمروسية التي باشرت عملها عام ١٩٩٣"، لافتا الى "عدم وجود مرحة لمخلفات المستشفيات والمختبرات والنشاطات الطبية والحيوانات النافقة".

مرحلتان

اضاف: "المرجعية الاولى لمواجهة المشكلة كانت عام ١٩٩٤ بين مجلس الانماء والاعمار ووزارتي البيئة والشؤون البلدية والقروية، وقد وضع المجلس خطة لمعالجة المشكلة كلفتها ١٣٥ مليون دولار، تنفذ على مرحلتين، على ان يتولى البنك الدولي تمويل المرحلة الاولى واليابان المرحلة الثانية"، املا "ان يتخلص حوض الليطاني من النفايات خلال ثلاث سنين عبر مشروع المطامر ومعالجة نفايات المسالخ والمستشفيات".

وترأس احمد الزغبي الجلسة الرابعة، وتحدث فيها الدكتور موسى نعمة عن "تأثير الزراعة في تلوث الليطاني والقرعون وتأثير مياه الري في المزرعات"، فقال: "من المتوقع ان تجرى قياسات هذه السنة لتحديد مصادر البكتيريا، فاذا تبين ان مصدرها المجاري، يمكن الضغط على البلديات والمحافظات لحل المشكلة. اما اذا كان مصدرها زراعي فان المشكلة تصبح اكبر"، داعيا "الى ترشيد المزارعين لجهة استعمال الاسمدة والمبيدات، مما يساعد في حل جزء من المشكلة". وأكد "ان استعمال المياه المبتذلة في الري بعد تكريرها يغني عن اللجوء الى الاسمدة الكيماوية".

ختاما، دارت مناقشات ركزت على اخطار التلوث الكيماوي وتأثيره في صحة الانسان.

وسط هذا الجدل، ماذا لدى صاحب المحفار سامي حاطوم؟

"المنزعجون من المحفار قلائل ولا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة. وقد انتحلوا صفة الامالي في كفرسلوان وجوار الحوز وادسروا بيانا اتموني فيه باقتلاع الصنوبر وتخريب بساتين التفاح".

افتراء

واوضح "اني استثمر المحفار بحسب الاصول والقوانين واستنادا الى قرارات صادرة عن محافظ جبل لبنان وافق عليهما وزير الداخلية. والقول اني اقتلعت اكثر من الف شجرة صنوبر هو افتراء، فمنطقة عمل المحفار خالية اصلا من الصنوبر، علما ان وزارة الزراعة وقسم الصحة في بعيدا كشفا عليهما قبل ان

"ان المحفار يلوث المغاور التابعة لمصلحة مياه الباروك بسبب اختلاط مائها بالرمول، ويشكل خطرا على بيئة المنطقة"، مطالبا التفتيش المركزي بـ"زيارة الموقع ومعاينة الاضرار"، و"مناشدا وزارة الزراعة التدخل لوقف الاعمال التخريبية والكف عن اعطائه رخص استثمار الرمول وارسال مندوبين يطالعون على فداحة الخسائر التي لحقت بأشجار الصنوبر والكرز والتفاح".

اضاف: "صحيح ان سامي حاطوم حاز رخصة لاستخراج الرمول لكنها مخالفة للقوانين البيئية".

يزورون الواقع

وتحدث زياد حاطوم عن اشجار التفاح في بستانه التي يتجاوز عمرها ٣٠ عاما وجرفها المحفار، اضافة الى الاضرار في جلول بساتينه والقساطل التي كانت تروي مزرعته بمياه المغاور: "المزارعون يتضررون على مرأى من الدولة لأن المعنيين لا ينقلون واقع ما يحصل في العقار ١٩١٤، فهم يؤكدون انه خال اصلا من اشجار الصنوبر، وهذا غير صحيح".

اضاف: "عمد صاحب المحفار الى ردم اكثر من ٢٠ مغارة مياه، ست نمنا تابعة لمصلحة مياه الباروك".

وختم ان كل المساحة التي يعمل ضمنها المحفار تحوي اشجار صنوبر وتفايح ومغاور، ولا بد من وقف هذا التشويه حفاظا على بيئة كفرسلوان".

واعترفت عابدة حاطوم من جهتها "ان المحفار يضر بالبيئة لأن الرمول الناتجة منه تختلط بمياه المغاور، وأدى ايضا الى اقتلاع بساتين التفاح المجاورة له".

رخصة قانونية

هذه المطالبات يقفل المحفار قابليتها اراء مضادة.

فمختار كفرسلوان مجيد حاطوم اكد "ان العقار ١٩١٤ تملكه البلدية وقد اعطيت رخصة استثماره في اشراف محافظ جبل لبنان والعمل فيه يستوفي كل الشروط البيئية".

وقال ربيع المغربي: "لا صنوبر في مكان المحفار ونستغرب توقيع عريضة باسم الامالي لزالته"، مشيرا الى "ان ثلاثة اشخاص فقط تكلموا باسم الامالي وأعدوا هذه العريضة لأن ثمة خلافات شخصية بينهم وبين صاحب المحفار".

ونفى سميل المغربي علمه بأمر العريضة، مؤكدا "ان الاشخاص الذين يدعون الحفاظ على البيئة ويطالبون بوقف المحفار، هم انفسهم من شاركوا في المزارع العلني لاستثمار العقار ١٩١٤ قبل نحو اربعة اعوام".

تتمتع بلدة كفرسلوان في المتن الاعلى بخصائص طبيعية عديدة، اذ تنتشر فيها اشجار الصنوبر ومغاور تابعة لمصلحة مياه الباروك، تغذي القرى المجاورة. لكن ايدي التخريب كانت لجبالها الخضراء بالمرصاد، فزرعت محفارا للرمول في قلب صنوبرياتها التي تجاور بساتين التفاح والكرز.

وهذا المحفار الذي باشر عمله قبل عشرة اعوام، يثير جدلا عقيما بين اهالي البلدة. ففيما اكد بعض المزارعين انه اتلف بساتينهم والحقت رموله اضرارا بمغاور المياه، اوضح صاحبه سامي حاطوم انه حصل على رخصة لاستثمار الارض من وزارة الداخلية بعدما نال موافقة وزارة الزراعة. وفي وقت وجه المزارعون المتضررون عريضة طالبوا فيها الجهات المعنية بوقف اعمال الحفر، اعتبر حاطوم وبعض الامالي "ان اشخاصا انتحلوا صفتنا ووقعوا عنا العريضة".

هل يخرب؟

هل يخرب المحفار كفرسلوان ويزعج فلاحيهما، وهل تم الترخيص له وفق الاصول؟ "النهار" زارت البلدة واستمعت الى الافراء المتنازعين وعامت بالحصيلة الآتية:

المزارع عصام حاطوم اكد "ان منطقة عمل المحفار كانت تحوي اعدادا كبيرة من اشجار الصنوبر وتسببت اعمال التخريب باقتلاعها. وما يؤكد ذلك ان بلدية كفرسلوان لزمتهن تسجيل الاشجار في العقار الرقم ١٩١٤ حيث يقع المحفار".

واورد "ان الاضرار طاولت ايضا بعض اشجار التفاح والكرز ولوثة غير المحفار تربة البساتين"، مطالبا صاحب بـ"الكف عن اقتلاع الاخضر وعدم تصحير المنطقة".

لا صنوبر؟

في المقابل اوضح مصدر في البلدية "ان عصام حاطوم شغل مع فريق من العمال اشجار الصنوبر في العقار ١٩١٤، لكن مساحة المنطقة تتجاوز مئة الف متر مربع، وموقع المحفار لا يحوي اصلا اي صنوبرة"، مشيرا الى "ان مصلحة الزراعة في جبل لبنان التابعة لوزارة الزراعة تكشف في استمرار على سير عمل المحفار، علما ان سامي حاطوم الذي لزمته تنفيذ اعمال الحفر، يدفع سنويا للبلدية اكثر من ٦٠ مليون ليرة كلفة استثمار".

ورغم هذه التأكيدات، كرر عصام حاطوم "ان مساحة العقار الكبيرة لا تنفي ان منطقة عمل المحفار كانت تحوي اشجارا كثيفة، ولم يعد فيما اليوم الا القليل والجبيل على الجرار".

عضو مجلس ادارة نقابة مزارعي الاشجار الجبلية في لبنان كمال عفيف حاطوم رأى

نواب كسروان بعد اعتصام عين الريحانة: نرفض تلويث الينابيع في اي منطقة والموقع الملائم يحدده خبراء الدولة

الينابيع منذ اعوام، وعدم رصدهم المبالغ المطلوبة للمعالجة". وأيد الدولة في تطبيقها اللامركزية، "ولكن ليس فقط لجهة معالجة الينابيع، وأطالب بإيجاد مواقع مناسبة في المناطق النائية لحل أزمة الينابيع في كل لبنان".

الياس الخازن

في موازاة ذلك، أكد النائب الياس الخازن رفضه القاطع انشاء مكب في وطى الجوز أو في ابو ميزان، مستغرباً "عزم المسؤولين على تشويه ما تبقى من مناطق خضراء"، وناشداً مجلس الانماء والاعمار "البحث عن الموقع المناسب في المناطق الساحلية لا الجبلية، خشية تلويث الينابيع".

واضاف: "اعتماد اللامركزية في معالجة الينابيع امر جيد، لكننا نحتاج الى أجهزة كافية ومتطورة لتطبيق هذا المشروع كما يجب".

وعن مشكلة عين الريحانة قال: "مساحة الارض في الموقع المختار صغيرة ولا يمكنها استيعاب كل نفايات كسروان".

وطالب المعنيين بـ"انشاء محرقة حديثة في موقع مناسب، تستوفي الشروط الفنية والبيئية والصحية".

وأفاد النائب رشيد الخازن "انه لا يجوز انشاء مكب في وطى الجوز لان المنطقة تحوي ينابيع تغذي مناطق عديدة بالمياه"، متمنياً على الدولة "انشاء محارق بدل المكبات، شرط ان تكون متطورة ولا تتسبب بأضراراً". وكرر في هذا السياق تأييده "انشاء محرقة في عين الريحانة، لانه الحل الافضل".

ريما صوايا
وسام عيد

البلدية: يطابق الشروط البيئية "الانماء والاعمار" لزم مكباً جديداً لزحلة

زحلة - "النهار":

هل بدأ العد العكسي لمعالجة مشكلة مكب النفايات القديم في زحلة؟

فقد لزم مجلس الانماء والاعمار اخيراً انشاء مكب جديد بديل منه تبلغ كلفته مليون و ١٠٠ الف دولار، على ان ينفذ في الاشهر المقبلة على قطعة ارض مساحتها حوالي ٢٥٠ الف متر مربع.

يلحظ المشروع انشاء مطمر صحي كخطوة اولى، ثم معمل لتصنيع الاسمدة اضافة الى مضخة لتكرير المياه المبتذلة وحدائق.

واوضح نائب رئيس بلدية زحلة - المعلقة المهندس سمير الهراوي "ان الطمر الصحي أقل كلفة من الحرق وأفضل بيئياً، وقد درست شركة "ليجان كونسلت" بتكليف من البنك الدولي الذي يعول المشروع، ارض المكب بدقة ولم توافق عليها الا بعدما تأكدت ان طبيعة الارض الفخارية تحول دون تسرب سوائيل النفايات الى المياه الجوفية".

ومع نقل نفايات المكب الحالي الى نظيره الجديد، يبدأ العمل بالمسلك البلدي الذي انشئ قبل عامين قرب المكب القديم وتعتز انطلاقه لاسباب صحية تتعلق بتراكم النفايات قربها.

لقاء تحضيري لـ"الأزرق الكبير" في البترون

عقدت جمعية "حملة الأزرق اجتماعاً في مركز الخدمات الانمائية في البترون، استعداداً لحملة تنظيف شاطئ المدينة الاحد المقبل. وحضر اللقاء مدير المركز حسني رومانوس وممثلون للجمعيات والاندية العاملة في المنطقة.

انجز المجتمعون البرنامج النهائي للحملة وقسموا الشاطئ الممتد من البترون حتى شكا مناطق، على ان يتولى كل منطقة مسؤول عنها. وفي البرنامج وصول مسؤولي المناطق.

توزيع المعدات والاكياس والكمامات على المتطوعين، ثم تنفيذ الغطسة الاولى على عمق ١٠ امتار. وتتولى شركة "سوكلين" والبلديات رفع النفايات.

رئيس "غرين بيس": المتوسط ما زال ضحية السموم الاسرائيلية

كرر رئيس منظمة "غرين بيس" العالمية تيلو بود، مطالبته الحكومة الاسرائيلية بـ"منع شركة الكيماويات في حيفا من رمي نفاياتها السامة في المتوسط".

وكان بود التقى رئيس "اللوبي الأخضر" في البرلمان الاسرائيلي ابراهام هيرشرون ووزير البيئة السابق يوسي ساريد، من دون ان يتمكن من الاجتماع بوزير البيئة الحالي رافاييل ايتان، لوجوده خارج البلاد.

ودعا بود الى "وقف رمي النفايات السامة فوراً، انسجاماً مع الاعلان الاخير للامم المتحدة عن سنة المحيطات"، لافتاً الى "ان غرين بيس" تعارض ايضاً ورشة اقامة قساطل في المتوسط تم عبرها البقايا السامة الناتجة من المصانع في شمال اسرائيل".

وذكر بـ"ان ايتان نكث بوعده لجهة الحؤول دون استمرار هذه التجاوزات البيئية مع نهاية العام الفائت"، مؤكداً ان نفايات شركة حيفا تتضمن معادن سامة وثقيلة مثل الزنك والكاديوم والكروم".

"المنتدى العربي للاعلام البيئي"

بدعوة من "المكتب الاقليمي لبرنامج ادارة التنمية الحضرية للمنطقة العربية" التابع للامم المتحدة، قرر الاجتماع التأسيسي لـ"المنتدى العربي للاعلام البيئي والتنموي" الذي عقد في القاهرة بين الثاني والرابع من الجاري، انشاء "المنتدى" ومركزه الموقت في القاهرة.

من ابرز اهدافه: العمل على نشر الوعي البيئي والتنموي في العالم العربي، تبني قضايا التنمية الحضرية، مكافحة الفقر، تفعيل دور الشباب وتبادل المعلومات حول وضع البيئة والتنمية المستدامة في العالم العربي. ودعا "المنتدى" كل الجمعيات الاعلامية العربية المعنية بقضايا البيئة للانضمام اليه دعماً للجهود الاعلامية العربية لخدمة قضايا التنمية والبيئة.

"اخطار البيئة والنظام الدولي"

عكار - "النهار":

"اخطار البيئة والنظام الدولي" كتاب جديد للدكتور عامر طراف صدر اخيراً عن دار الدراسات الجامعية في ١٤١ صفحة من القطع الوسط.

تناول المؤلف تأثيرات الحرب الباردة وما نتج منها لجهة تخريب البيئة في عدد كبير من الدول، من دون مراعاة لامن الشعوب التي تطاولها اخطار بيولوجية وكيماوية ونووية.

ومن الحلول التي اقترحها، جعل التربية البيئية الزامية في المدرسة والجامعة، مشدداً على ضرورة تفعيل القانون الدولي لثلاثي يبقى اختياري الطابع.

تضمن الفصل الاول تحديداً لمفهوم البيئة كعلم، وتطرق الفصل الثاني الى ابرز جوانب التلوث على الصعيد الكيماوية والاشعاعية والفيزيائية، اضافة الى النفايات التي تلقى في البحار والمحيطات.

واعتبر المؤلف ان الاخطار البيئية ستطاول باضرارها الاقتصاد العالمي والامن الغذائي، مما يؤثر في هيكلية النظام الدولي الحالي.

دورة عن

استعمال الانترنت

انهت مجموعة من الاعلاميين البيئيين، دورة تدريبية عن كيفية استعمال الانترنت - البريد الالكتروني، نظماً "برنامج شبكة التنمية المستدامة" التابع لبرنامج الامم المتحدة للتنمية في مركز "فورماتيك" - رأس النبع، في اشراف المدرب جاك رعد.

وشارك في الدورة فريق من صفحة "بيئة وتراث" في "النهار".

هل يترجم الحريري ما دعا إليه في مهرجان ذكرى الشهداء؟ التحالفات الجديدة التي يفرضها تشكيل اللوائح في الانتخابات البلدية قد تشير خلافات بين اهل الحكم لها انعكاساتها على الاستحقاق الرئاسي

الأوساط السياسية المراقبة باتت تخشى ان تكون الانتخابات البلدية والاختيارية مصر انقسام وانشقاق بين اللبنانيين داخل المدينة والبلدة والقرية لا بل داخل العائلة الواحدة والبيت الواحد، عوض أن تكون مصدر اتفاق ووفاق، اذا لم تنجح المساعي التي تبذل لتشكيل لوائح توافقية، وخصوصاً حيث تطفئ الحساسيات السياسية والحزبية الضيقة والخضومات العائلية على ما عداهما. وترى الاوساط ان الانتخابات البلدية والاختيارية، قد تؤدي نتائجها الى احداث مزيد من الشرخ والانقسام بين اللبنانيين والى تحريك المشاعر الطائفية والمذهبية، اذا جاءت بمجالس بلدية من لون مذهبي واحد، او لون سياسي واحد حيث يوجد خليط من المذاهب وتعدد في الاتجاهات واختلاف في المشارب، جراء غياب الضوابط في قانون الانتخاب وعدم اخذ مجلس النواب بما اقترحه الرئيس المرادوي في هذا الشأن سواء باعتماد التوزيع الطائفي الذي اعتمد في انتخابات ١٩٦٣ او بجعل التعيين يتدارك الخلل في التوازن الطائفي.

والانقسامات والخلافات قد لا تبقى مقتصرة على الناخبين، بل تتعداهم الى المرشحين ومن وراءهم، والى اهل الحكم انفسهم اذا فرقتهم التحالفات الجديدة، التي تقتضيها عملية تأليف اللوائح وتوزيع اسباب النجاح لها، وهي تحالفات تجعل خصوم الامس خلفاء اليوم، وخلفاء الامس خصوم اليوم.

ويبلغ الصراع حدته والتنافس اوجه ويصعب التوفيق بين المرشحين (لرئاسة المجالس البلدية في المدن الكبرى والبلدات التي للبلديات فيها مداخل وموازنة تمكن من تنفيذ مشاريع كبرى، بحيث يصبح للرئيس دور انمائي وقرار سياسي مرموق يستحق بذل المساعي والجهود من اجل الفوز به.

اما المساعي التي تبذل لتشكيل لوائح ائتلافية او توافقية، فان المتدخلين لتشكيلها سواء اكانوا نواباً او فاعليات سياسية واقتصادية، او كانوا من اهل السلطة، يريدون ان يكون التوافق طبقاً للمواصفات التي يحدونها هم للاشخاص المرغوب في ترشيحهم. لا تلك التي تحددها ارادة الاكثية الشعبية.

واذا كانت الحكومة قد حرصت في قانون الانتخاب على ان يتم انتخاب رئيس المجلس البلدي ونائبه من الاعضاء المنتخبين وليس من الشعب مباشرة، لتفادي حصول تنافس بين المرشحين على هذين المركزين، ويواجه النواب احراراً في تسمية من يرشحون عندما يكثر الطامعون من انصارهم ومؤيديهم، فانهم يواجهون الآن الاحراج ذاته لأن تشكيل اللوائح يصطدم بالاتفاق سلفاً على من يكون رئيساً للمجلس البلدي لكي يتم اختيار احد المرشحين للعضوية ممن يؤيدونه للرئاسة.

انعكاسات

وفي اعتقاد المراقبين لسير الانتخابات البلدية والاختيارية، ان النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات في محافظة الجبل هي التي قد تتم في تصرف السلطة ومن وراءها وكذلك النواب والسياسيين وفي الطريقة التي سيتم بها تشكيل اللوائح في المحافظات الاخرى. وما قد يكون مسموحاً في محافظة جبل لبنان، لن يكون مسموحاً في المحافظات الاخرى وخصوصاً في الجنوب والبقاع، وسيتم التدخل الحازم للحوؤول دون حصول تنافس بين "امل" و"حزب الله" اذا كان سيؤدي الى تصادم مسلح تصب نتائجه في مصلحة اسرائيل وينعكس سلباً على دور المقاومة وعملياتها الجريئة التي تقوم بها خصوصاً في الظروف الراهنة التي تتطلب مزيداً من التلاحم والتعاضد والتضحية، للحد من عنجية تنياهم ومكابرتهم وتصرفاتهم الفوقية.

ولا بد ان تنعكس نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية، والتحالفات التي حصلت فيما من اجل تشكيل اللوائح، على الانتخابات الرئاسية المقبلة ومن بعدها على التحالفات في الانتخابات النيابية، وخمسارة بعض اهل الحكم في الانتخابات البلدية والاختيارية سوف تؤثر على دورهم في الاستحقاقات المقبلة، وقد يكون الاصرار على اجراء هذه الانتخابات واستبعاد اي تأجيل لها مهما تكن الظروف والاسباب ومهما بلغت حرارة التنافس وارتفعت حمى المعركة والاستعدادات لخوضها حتى ولو ادى الى وقوع حوادث دائمة، فلكي تحقق نتائجها، الاهداف والغايات المطلوبة، ومنها ما سوف ينعكس على الاستحقاق الرئاسي.

على جبهات الرؤساء

هل يتوصل كل من الرؤساء الثلاثة الى تشكيل لوائح توافقية في المدن التي تقع داخل مناطق نفوذهم؟ بالنسبة الى الرئيس المرادوي، وان كان قد اعلن انه يقف على الحياد وعلى مسافة واحدة من جميع المرشحين وتنديداً في زحلة، فان الاجواء تدل على ان المعركة قد تقع بين انصاره وانصار النائب ايلي سكاف، وليس ما يدل حتى الآن على ان في الامكان التوصل الى تشكيل لائحة توافقية.

والرئيس بري بدأ يواجه مشكلة حصول صدامات واشتباكات وان محدودة حتى الآن بين "امل" و"حزب الله" ويخشى اذا ما استمرت واتسعت ان تقضي على اي أمل في الاتفاق على الطريقة التي تجنب قيام تنافس بينهما في الانتخابات، تفرض حدته التدخل لتشكيل لوائح توافقية.

اما الرئيس الحريري فيبدو مرتاحاً الى وضعه في بيروت بعد ابتعاد الرئيس الحص عن التدخل في تشكيل اللوائح، وعدم تحمس النائب تمام سلام في خوض غمارها، وبعدهما أبدى الرئيس الحريري استعداداً لان يأخذ في اللائحة التي سيشكلها المرشحين المسيحيين الذين كلف الوزير السابق فؤاد بطرس اختيارهم بالاتفاق مع الاحزاب والتيارات السياسية الفاعلة. وهو يسعى أيضاً

توافقية.

راجح الخوري

الاستعداد لزرعة اول قلب آلي دائم مصنوع من مادة التيتانيوم يسمى "يارفليك ٢٠٠٠" نسبة الى مخترعه الاميركي، والعملية ستتم في مستشفى جون رادكليف في بريطانيا.

٢- صندوق قمامة الكتروني يقوم بالتنظيف من الاسواق ويعد لائحة مسبقة لفرض الغلطات، والامر طبعاً برسم سوكلين كي لا تصبح بيروت مثلاً مدينة نظيفة للمستقبل.

٣- مقاهي الاوكسسجين حيث يستطيع الانسان ان يعرج على هذه "المحطات" فيتنشق عبر الكمامات بعضاً من الاوكسسجين النقي النعش. الامر بدأ في مدينة كولون الالمانية لكن بيروت لاسباب بيئية وربما سياسية هي الاكثر اختناقاً وحاجة الى هذه المحطات.

٤- عقار فياغرا او "كيسولة الفحولة" التي تعالج العجز الجنسي، وتنتشر منذ ثلاثة اسابيع دويماً هاتلاً يذکر بالدوي الذي احداثته اول عملية زرع قلب قام بها كريستيان برنار قبل اكثر من عشرين عاماً.

عالمياً تسيطر اخبار هذه الحبة الزرقاء على واجهة الاخبار واغلغة المجلات الكبرى واعمدت الصحف العالمية لاسباب تتجاوز في ابعادها ونتائجها رغبة ملايين العاجزين في ان يبدو هذا العالم اكثر "انارة" و"لذة".

ولا ينبع هذا الدوي الهائل الذي يتركه فياغرا من ان العالم سيبدو بعد الآن مهتماً اكثر ومسروراً اكثر في النهاية، ولكن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسيكولوجية والسياسية التي سيرتكها هذا الدواء المثير اكثر من ان تحصي الآن، وهي تحديداً التي دفعنا الى الوقوف ملياً امام هذا الاكتشاف.

اقتصادياً: اطلق فياغرا دورة اقتصادية جديدة وهائلة. ان "مجموعة فايزر" الاميركية التي تنتج هذا العقار تلقت حتى الآن طلبات تصل قيمتها الى مليار دولار، هذا الرقم سيتجاوز ٢٠ ملياراً في السنة الاولى... وانا كان الاميركي او الغربي بنفق عشرين دولاراً في الشهر تقريباً على برامج التلفزيون، فان عدداً كبيراً من البشر في العالم سيكون مستعداً لدفع مبلغ مماثل او اكثر على توازن ادائه الجنسي". وهذا يعني استحداث دورة اقتصادية مرتبطة بناحية حيوية من الحياة البشرية نفسها.

اجتماعياً: سيخلق فياغرا تفاوتاً مدمراً على مستوى العلاقات بين الجنسين في مرحلة الكهولة، حيث سيكون هناك "الكحل الشاب والرغبة والقدرة" وفي المقابل "الكهولة المستكنة"، مع ما يؤدي هذا التفاوت الى مشاكل وتناقضات، ما لم يكتشف العلم "كيسولة الانوثة" على الاقل لخلق التوازن! سيكولوجياً: سيؤدي فياغرا من خلال اطالة عمر الفحولة عند الرجال، الى خلق ما يمكن اعتباره الشيخوخة السعيدة والمنتشئة، وهذا ما يقلل من العقد وحالات الانطواء والاكتئاب التي غالباً ما ينتسب بها العجز الجنسي الذي ينعكس احساساً بالعجز في امور ووجبات كثيرة.

سياسياً: ولأن القرار السياسي في العالم هو في الغالب في ايدي رجال تجاوزوا الستين وبدأ الوهن يتسرب الى ذكورتهم والعجز يلحق بهم، فان فياغرا سيؤدي الى التقليل من سياسات التشنج والعقد والقرارات السياسية الناجمة عن سوداوية الاحساس الضمني بالعجز وهو ما يدفع الى كراهية الآخرين او على الاقل الفيرة المتوحشة حيالهم... يكفي ربما، ان نتذكر هنا ادولف هتلر الذي قيل ان كل قسوته السوداء كانت نتيجة عجزه الجنسي.

ولا داعي في الواقع الى الاغراق في ظلال نظريات فرويد حول هذه المسألة المهمة، ولكن يكفي مثلاً ان نتذكر قول هنري كيسينجر: "ان اهم القرارات التي اتخذتها في حياتي هي تلك التي جاءت بعد ممارستي الحب!"

ويكفي ايضاً ان نتذكر ما قاله كولون ولسون يوماً: "ان التحرر الجنسي شرط من شروط التحرر الوطني".

مع فياغرا، يبدو العالم الآن اكثر انتشاراً وربما اكثر توازناً عند الملايين، اما في العالم العربي فمن المؤكد ان سعادة الكثيرين لا توصف، ربما لأن لسان الجميع: اعطونا فياغرا وخذونا ما يدعش العالم!

الانتخابات البلدية لا تزال في مرحلة جس النبض الائتلافات "الفوقية" توجه معارك المدن

الذي يشكله دخول المعارضة في الانتخابات من جهة أخرى. وقد بدأت عملية الرصد هذه تأخذ مفاعيل عملية في بعض المناطق الحساسة، مثل كسروان والتمن حيث سيكون التجاذب على أشده سعيًا إلى استقطاب جمهور المعارضة وجعله يرحب كفة القوى المتنافسة والتي هي، واقعاً، داخل خندق سياسي واحد، إلا إذا تمكنت المعارضة فعلاً من فرض لوائحها الخاصة وخوض المعارك على أساس فرز حاسم بين لوائح السلطة الحاكمة ولوائح المعارضة.

دور المعارضة

وإذا كان هذا الاستحقاق يمثل التحدي الرئيسي للمعارضة للجمهور مظهر القوة القادرة على استقطاب الناخبين رغم صعوبة الأمر في ضوء طغيان العوامل العائلية التقليدية على عامل الفرز السياسي في هذه الانتخابات، فإن التحدي الآخر هو عدم اسقاط احتمال قيام ائتلافات سياسية واسعة في اللحظة الأخيرة بين القوى الموالية، وهو احتمال يبقى مفتوحاً ما دام الغموض سيد الموقف، كأن هذه القوى تنتظر إشارة ما أو تطورات معينة من شأنها أن تنضج مشروع الائتلافات والتحالفات في اللحظة الحاسمة.

ويقول بعض المطلعين ان ما جرى في الاسبوعين الفائتين بين حركة "أمل" و"حزب الله" هو ابلغ دليل على وجود عدم اسقاط احتمال الائتلافات من أي حساب، إذ ان الحوادث الأمنية التي تكررت في أكثر من منطقة وأخرها بيروت، قد تتحول عاملاً ضاعطاً لفرض الائتلافات وليس لنسف الائتلافات كما تبادر إلى الأذهان. وكما كانت الذريعة في الانتخابات النيابية حين فرض منطوق "المعدلة" وبرر بدواعي اقليمية، لا شيء يمنع تكرار التجربة ليس بين "أمل" و"حزب الله" فحسب، بل كذلك بين الكثير من المراجع والقوى الأخرى بدءاً ببيروت وصولاً إلى صيدا وطرابلس وربما أيضاً زحلة.

وإذا كانت قوى عدة تخشى هذه المرة ان تنعكس عليها هذه الائتلافات اضاعفاً لقوتها الشعبية وتقليصاً لنفوذها وصدقيتها التمثيلية، فإن منطوق التحجج بالظروف الإقليمية سيبقي السيف المصلت على الجميع الذي لا يمكن أحد رفضه متى حان وقت الحسم النهائي، وهذا ما يؤكد كثيرون انه احتمال أكثر من جدّي، ولو خشي الموالون واستعد له المعارضون.

النكبة ونكباتها

إذا كان من عبرة في الذكرى الخمسين لاحتلال فلسطين في ظل ما بلغه حال العرب مع إسرائيل، فهي ان أي جولة من المفاوضات وأي اتفاق أو معاهدة يستحيل ان تجلب الحل أو تكون نهاية الصراع.

فما يفعله بنيامين نتيناهو ليس مزاج شخص، بل هو استمرار لفكر ينضج بفطرسة لم يعترف يوماً بحق للعرب ولم يقيم لهم أي وزن في مجريات السياسة. فما الفارق بين قول حليم وايزمان للرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت عام ١٩٤٤ انه "لا يمكننا ان نربط قضايانا بقبول العرب" وما يسلكه نتيناهو اليوم؟ فعلى رغم عقود من الحروب وعلى رغم الانتفاضة وما تلاها، واطلاق عملية السلام، لا تزال إسرائيل تتصرف كأن الأرض ارضها أصلاً وليست مصادرة واحتلالاً، تظن انها تمنّ على الفلسطينيين وكل العرب بما عندها. وما عندها ليس الا ما سلبتهم اياه.

في آب ١٩٤٨، اطلق الدكتور قسطنطين زريق على ما حصل في فلسطين اسم النكبة ووضع في كتابه "معنى النكبة" ادق تشخيص لها وحدد سبل معالجتها في المديين القصير والبعيد. باختصار قال انها تكمن في ادارة العرب الصراع وفي تفرقهم وتخلفهم.

خمسون عاماً مرت، فماذا تغير؟

ثمة لحظات مشرفة في تاريخ النضال العربي ضد إسرائيل لا يمكن نكرانها، لكن الصورة الشاملة هي مسيرة هزائم وتفكك وتراجع.

فبدل ان يتوحد العرب ويعبئوا طاقاتهم لمواجهة إسرائيل، صار الصراع معها مبرراً لقيام أنظمة متسلطة تستمر باسمه وتقع شعوبها باسمه وتوقف تطور مجتمعاتها باسمه، واكثر، صارت القضية الفلسطينية سلعة للتجارة وسلعة للمصادرة. كل واحد يريد ما قضيته ويريد ترؤسها. وهكذا سقط العرب في هزيمتين كبيرتين: هزيمة البقاء على هامش العصر، وهزيمة اخراج القضية من ايديهم.

والنكبة الحقيقية انهم يعرفون الداء والدواء منذ خمسين عاماً لكنهم لا يزالون عاجزين عن العلاج.

على انه يمكنهم، اذا ارادوا، الا تكون هذه النهاية. ذلك انه لا ينقصهم شيء؛ لا الطاقات ولا الامكانيات، انما ينقصهم القرار بالتفوق على الذات المهزومة وبالتحرر من عقدة إسرائيل وباستعادة الصراع قضية لكل العرب.

نتيناهو، لحسن حظ العرب، يضع الحقيقة مجردة في وجوههم. فاذا شأؤوا سيرونها، والا سيظل الكلام ذاته عن النكبة يتكرر خمسين بعد خمسين.

سحر بعاصيري

لا يشكل غرق المدن والقرى اللبنانية في كل المناطق في الانتخابات البلدية مؤشراً كافياً وحاسماً بالنسبة الى عدد من المراقبين يستدل منه ان الانتخابات البلدية والاختيارية تجاوزت فعلاً خطوط الائتلافات الفوقية، كما يصفها البعض، والتي تذكر بالتجارب السابقة التي فرضت في الانتخابات النيابية.

فمع ان المناخ الانتخابي الراهن يشجع على توقع حماوة وتنافس شديدين بفعل تحرك العصبية التقليدية التي تزكياها اللعبة المألوفة في القرى، وخصوصاً بين العائلات، وهي أشد العصبية تقليدياً، فإن الملاحظ ان المحاور الانتخابية، الكبرى التي يمكن عبرها رصد الاتجاهات العامة للانتخابات لا تزال تحت موقع المناورات الأولية والاخذ والرد بين القوى الاساسية الممثلة في السلطة بكل مؤسساتها. وليس ادل على ذلك من الفتور النسبي الذي لا يزال يطبع المعارك في المدن، حتى ان معظم هذه لم تنخرط فعلياً بعد في الجو الانتخابي نظراً الى ان ما يجري تحت الطاولات وفي الكواليس يظل طاغياً على التحركات الانتخابية الأخرى التي لا تخرج عن اطار التحمية. ويمكن في هذا المجال الاستناد الى فتور لافت يطبع التحضيرات الانتخابية في بيروت وطرابلس والبقاع الشمالي وصيدا وبعض المدن، في حين تقتصر حركة اللوائح وتشكيلها في كسروان على جونية ولا تمتد الى البلدات الأخرى التي لا يقل فيها أهمية تأثير القوى الكسروانية التي تحاول التحكم بنتائج معركة جونية.

وفي هذا السياق ثمة اوساط لا تزال تعتقد ان فترة الاسبوعين السابقين شكلت الصدمة الانتخابية الأولى، بل الاختبار الأول الذي مكن القوى السياسية الممثلة في السلطة على اختلافها من جس نبض الشارع اللبناني حيال اول انتخابات بلدية واختيارية تجري منذ ٢٥ عاماً. ذلك انه لم يكن ممكناً التعامل مع هذه الانتخابات بالمعيار نفسه الذي تعاملت به هذه القوى مع الانتخابات النيابية. ولعل اهم ما ترصده السلطة السياسية والقوى الموالية لها او الممثلة فيها هو زخم القوى المعارضة وحدة قوة تنظيمها وتأثيرها على الرأي العام الناخب لتحديد طريقة تعاملها مع الناخبين من جهة، ورسم خريطة تحالفاتها النهائية في مواجهة هذا الواقع الجديد

في اليد جمرة!

إذا كانت فرنسا قلقة جدّاً على لبنان، وأميركا لا تخفي قلقها وخيبتها، والمنطقة تعيش مرحلة قلق تكاد تكون الأسوأ منذ حرب الخليج، فماذا يقول لبنان عن قلقه وخيباته؟

ماذا يقول، ولمن يقول، وهو الذي يحمل الجمرة في يده؟ وهو الذي يحمل الاحتلال الإسرائيلي والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة منذ ربع قرن، وفوق هذا وتلك غطرسة نتيناهو؟

وماذا يفعل اللبنانيون، وهم في وضع لا يحسدون عليه؟

يتجاهلون الأمر، ويفرقون رؤوسهم في رمال الانتخابات البلدية والاختيارية، ويعملون حالهم ما معهم خير؟

أو يتشغلون بالتوقعات وتحليل المعطيات والتجاذبات، ويجلسون على عتبة الدار ينتظرون غودو؟

الجواب عن هذه الأسئلة التي بررت الاسن من طرحها، وحتى الاسئلة التي لا تطرح، هو واحد: ليس في اليد حيلة.

مختصر مفيد أو غير مفيد.

انما هذا هو الجواب الذي يلخص واقع الحال بجملة مفيدة وبسيطة.

فعلياً وجدّياً ليس في اليد حيلة.

ليس في اليد سوى الجمرة والأشد مرارة منها.

فالمسألة على خطورتها، وعلى التصاقها مباشرة بالوضع السائد، هي أكبر بكثير من حجم لبنان وقدراته.

وحتى أكبر من حجم فرنسا وقدراتها والاتحاد الاوروبي وقدراته.

وقد سبق الفضل وفشلت كل التجارب التي قامت بها قارة "أوروبا".

كان العرب يظنون ان كلمة من مادلين أولبرايت تجعل بنيامين نتيناهو يفرقع ويطلب النجاة، وها أنا حاضر للتوقيع على الانسحابات كافة.

وكانوا يتوهمون ان بيل كلينتون لن يقبل من رئيس الحكومة الإسرائيلية أقل من إعادة الانتشار في الضفة، واستئناف مفاوضات العملية السلمية.

فاذا بالرئيس الأميركي ووزيرة خارجيته، يفشان عن متشملهما من مآزق نتيناهو، الذي رفض ان يرد عليهم.

ورفض ان يكيل بكيلهما، أو يأخذ علماً بضغوطهما.

فاضطرت ميلاري كلينتون ان تأخذ المبادرة وتعبس نيابة عن الجميع، ونيابة عنهم تقول كلمة أميركا.

اذن، من حق الام الحنون ان تقلق على لبنان، ومن حق لبنان أن يندب حظّه.

"زيان"

الهوية الوطنية والميثاق الفرنكوفوني

هو، على تناقضه، عامل توحيد من حيث انه يوفر انفتاحا على العالم الحديث ويقدم الوشائج مع المجتمعات والثقافات والتقدم.

وتعد اللغة هذا لا يتنزع الهوية اللبنانية، بل على العكس يتيح "اعداد الافراد اعدادا رفيعا، الامر الذي يؤهلهم لدفع بلادهم في كل مناحي الحياة الدولية، في عصر العولمة التي تكاد تشمل كل الظواهر الاجتماعية". هذا الكلام هو لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني في الارشاد الرسولي بعد السينودس من اجل لبنان.

شكلت التجربة اللبنانية خطوة جديدة رائدة بالنسبة الى دول عربية شقيقة، مثل سوريا ودول المغرب، وان يكن التمثل بها لا يزال على شيء من الخفر.

انها دول المتوسط، المساحة الفضلى للفرنكوفونية، حاملة مفهوم المصالحة بل اكثر، التكريس الرفيع للعلاقات بين شمال اوروبي وجنوب عربي - اسلامي.

ناديا تويني والسؤال الاساسي

والشاعرة اللبنانية، شقيقتي الراحلة ناديا تويني، طرحت السؤال السياسي - الثقافي الذي اثارته الكتابة بالفرنسية في بلاد لديها العربية لغة رسمية، بلاد تنتمي الى هذا العالم العربي الممتد من الخليج الى المحيط.

هل كان الامر يتعلق بتناج ولى لجيل من المستعمرين؟ هل كان الامر عائد الى نتاج فخم او نخوي للبعثات الدبلوماسية؟

وكي لا نسقط في الانقسام الثقافي الذي يحدثه في العادة خيار اللغة، دعت ناديا تويني اللبنانيين الى رفض العزل، في اي اتجاه كان. لا بد من الاتصال والتواصل كوسيلة بقاء. كانت تدعو الى التواصل من اجل الحياة، خصوصا في بلاد لها تجارب مع الموت.

وكتبت ناديا تويني عام ١٩٧٣: إقامة الانسجام بين هذه الثقافات التي يقال عنها تصادمية، تعريف احداها بالآخرى، دفعها الى النظر كل منها في اتجاه الاخرى، قد يكون بالامر القليل الا انه كل شيء".

واليوم بعد خمسة وعشرين عاما على ذلك تتركز التساؤلات حول المستقبل الاقتصادي، والنظام السياسي الجديد وطرق السيطرة مستقبليا على المحيط الثقافي.

ذلك انه في بلاندا - التي يصنفها علماء الجغرافيا السياسية، بالوطن - الرسالة كما قال البابا يوحنا بولس الثاني - تتوافر كل العناصر لما سيكون عليه الكون في المستقبل.

ونجد هذه العناصر على مستوى التفاوت الاقتصادي والاجتماعي، كما على الصعيد السكاني، ومشاكل البيئة باعتبارها تشكل تحديا للامن، كذلك في التساؤلات السياسية او التنوع الطائفي.

بيروت العاصمة الثقافية للعالم العربي

عملية الاستقطاب بين الشمال والجنوب، بين الاسلام والغرب مطروحة هنا بالحدة التي تسبغها اتفصالات الشرق. الا ان بلاندا ليست نسيجا من المشاكل فحسب، بل هي توفر حلولا يمكن استشفافها في حرية التعليم، وفي تطوير تعدد اللغة وفي التراكم المقبول والمتنوع للاحوال الشخصية.

لقد كان ذلك كافيا كيما تكرر منظمة الاونيسكو بيروت العاصمة الثقافية للعالم العربي في سنة ١٩٩٩، وكي تقدر الدول التي تتشارك في اللغة الفرنسية عقد قمتها التاسعة فيها سنة ٢٠٠١.

ان ازدهام هذه التظاهرات ليس نتيجة حادث تاريخي ولا هو عائد الى هدية من "بابا نويل" ثقافي، بل هو نتاج دعوة خاصة وفريدة تميز بها لبنان. لذلك لم تتردد اللجان المولجة التحضير لمؤتمرات في اضافة بعد فرنكوفوني الى احتفالات العاصمة العربية وفي اضافة مسحة عربية على مؤتمر الفرنكوفونية العتيد.

وانا ما نجحنا في بناء أمم من غير حدود، وانا ما وافقنا على الهوية المزوجة والمثلثة، وحتى الانتماء الى اكثر من مجموعة او طائفة، بمعنى "تعدد الولاء" أفلا يجدر بنا ان نتعلم، لا كيف نبقي على الاستثناء الثقافي، بل كيف نبني تضامنا ثقافيا مرتكزا الى القيم العالمية التي هي ملك الانسانية جمعاء من غير ان يعني ذلك استثناء القيم والمفاهيم الخاصة بكل مجموعة ثقافية؟

اني اتوقع ان يساعد ذلك العالم العربي على الاحتفاظ بهويته الثقافية - التي شكلت مصدر غنى للتراث العالمي - من غير ان يعني ذلك ابقاء هذه الهوية في وضع الجمود والمراوحة، وهو وضع لن تقتصر عليه الفسحة الثقافية الفرنسية والاوربية ولا الثقافة الاميركية المسيطرة، ثقافة التعميم والوحدانية والتي هي اليوم محط الخشية والقلق.

لا شك اننا متجهون بعد مرحلة الضياع الحالية، ونتيجة التغيير الكبير القائم، الى ما يشبه "الريف للثقافات المختلفة فالى التصادم ومن ثم انصهار بعض العناصر من هذه الفسيفساء الثقافية القائمة في العالم، حيث يمكن لاي كان ان يعرف ما يشاء ليني ثقافته الخاصة" وفق جاك اتالي وغيره من المفكرين.

(التتمة في الصفحة ٤)

منذ اعوام والاعلام في تجمع وتوزع كما لو انه سوق كونية. وقريبا بطاقة ذاكرة واحدة تصبح الزامية وضرورية للتعريف للهوية الوطنية او الجينية او الممنية. وبهذه البطاقة ندخل المستشفى او نحصل على خدمة عامة او نسدد حسابا ماليا.

منذ اعوام باتت المؤسسات دولية نتيجة مجرة رؤوس الاموال وانتقال الايدي العاملة والثورة التقنية، الامر الذي اضاع هوية حاملي الاسم وفرض جغرافيا جديدة للاقتصاد العالمي.

ومنذ اعوام والعالم يعرف انواقا متشابهة، وتشويها للتباينات وتأكلا للفروقات الثقافية واستنساخا للتصرفات نتيجة التدفق الاعلامي والضغط الاعلاني و"وضع يد" الدولة العظمى على الشبكات والاقمار الاصطناعية ونتاج السينما والتلفزيون.

لبنان شاهد حضارات

في افتتاح الندوة وفي الجلسة الاولى عدّد الخبثاء المشاكل والتحديات لعولمة قد تقود الى اعادة النظر في كل شيء، وهذه لا يمكن ان تكون تابعة لزعامه او تعبيرا عن هيمنة واحدة وغير مرتدة.

هذه الظاهرة التي طلبت مني التطرق اليها في اطار جلستنا الثانية تتمحور حول تعدد اللغة بل التعددية كقيمة عالمية.

ونحن في لبنان كما في العالم العربي في وضع يسمح لنا تناول هذا الموضوع بالبحث انطلاقا من تجارب حية واحيانا مأسوية على مر القرون.

ألنسنا نحن، حول هذا المتوسط، شهود حضارات عدة، وفي مساحة مغلقة عرفت على التوالي سيطرة اللغة اليونانية، فاللاتينية فالعربية والتركية جزئيا والفرنسية في شكل واسع.

ألنسنا، على الأرجح في حنين الى الاحلام الامبراطورية التي عرفت آنذاك، اي بمعنى آخر لسننا في العولمة الاولى ولا في ما يشبه العولمة.

ومن مختبر الماضي الذي كانه حوض المتوسط، وسجله الحاضر بالتناقضات في اللغات والتنوع الثقافي يمكننا ان نقيم مختبرا فعليا للمستقبل حيث يمكن الحكم على نجاح عملية تعدد اللغة وتعدد الثقافة في عالم الغد.

فعلى هذه الشواطئ التي شهدمت ولادة الحرف عرفنا المفصل الثقافية الكبرى، كما عددها هنا الاكاديمي ميشيل سير، ومنها الانتقال من مرحلة ما قبل التاريخ الى التاريخ فالى عصر النهضة الاوربية واكتشاف المطبعة، فالى المرحلة الحالية التي نواجه فيها التغيير الجديد الذي يترجمه اليوم تفجر الطاقات الاعلامية والتقنية.

وتسيطر في هذا الوطن الصغير، شاطئ الدلالات والتبادل، كما في مختبر حي، العلاقة بين المعرفة والنص، بين الارقام والحروف.

حوار التعاون والقيم المشتركة

لقد ادركنا في ما يتجاوز الحساسيات التي قد تكون اثارتهما ضغوط الانتداب الفرنسي ومن ثم وطأة التدخل الاميركي، لمصلحة الانتهاك الاسرائيلي، كيف نكون ملمين بلغات ثلاث.

وجاء هذا النجاح عفويا، واشدد على عفويا حيث كانت هناك حصة للمفيد واخرى للضروري - غنيت اللغة الانكليزية - واخرى للتفوق (ان لم نقل الامتاع) غنيت بالطبع اللغة الفرنسية، فضلا عن اللغة الام، العربية - الحاملة هويتنا الوطنية والثقافية.

ان الفرادة الفرنكوفونية تمثلت في ان انتماءنا الى فضاء متعدد اللغة، لم يدفع بها الى الانتقاص من احترام لغة الدولة الشريك وثقافتها، اي بلاندا. ولا بد من الاعتراف هنا ان هذه اللغة كما الثقافة العربية، قاومتها في الخارج، كالجزائر مثلا، محاولات فرنسية اكثر تشددا. الا ان ذاك ليس موضع بحثنا اليوم.

ان الاضائة التي اركزها اليوم على موضوع الشركة الثقافية والتعايش الفرنسي - العربي، تهدف الى تبرة الفرنكوفونية من كل اهتمام او شكوك تتناول السيطرة او الاحتواء. فالمثل اللبناني، يبرز، على العكس الحوار القائم على الاقدام والتعاون المبني على القيم المشتركة.

وتوفر اللغة الفرنسية الى جانب العربية، اللغة الوطنية والرسمية والمحط الاخير للهوية المشتركة، الفسحة الثقافية، التي قاومت التمدد الطبيعي للانكليزية وتقاومه.

ويمكننا التأكيد ان الفرنسية الحاملة زادا ثقافيا كانت مثابة الجسر او رأس جسر في عملية تبني اللبنانيين اللغة الثالثة، اي لغة الحاجة التجارية واكتساب المعلومات والتقنيات، في توزع حكيم للارقام والحروف.

تكريس العلاقات الاوربية - العربية

من هنا فإن تعدد اللغة، يتمحور في لبنان حول الثقافة الوطنية الفعلية طالما ان بلاندا قامت في القرن الماضي بدور ريادي في النهضة الثقافية العربية، او عصر "النهضة" والتي كانت تمهد للثورة على السيطرة العثمانية ومقاومة طموحات الاستعمار الغربي. ان تعدد اللغة الذي درجنا عليه من غير عقد او تحفظ - الى جانب اللغة العربية الممثلة لروح الامة -

الديموقراطية أخيراً، بصفتها سؤالاً للفرد

ان تكون مضطهداً فهذا يعني ان تتكلم في عالم صامت رهيب الصمت، حيث لا يجيب على كلامك احد، حيث لا يرد عليك احد ابداً. ولكن ما ان تصمت عن الكلام، وتمد اذنك صاغية حتى تسمع كلامك الخاص بالذات وقد ارتدّ على نفسه، وصادته عليك الآخرون، وحوروه حتى اصبح لك عدواً قاتلاً. ان المضطهد يصفي لصمت العالم المليء بدممة الكلمات التي ليست في الحقيقة الا قفا لغته الخاصة بالذات..."

بهذا الشغف الفلسفي المرير رأيت لفة فوكو الى تراجيديا الديمقراطية الليبرالية. وهي لفة تظهر بعض ما يستتر من وحشية الاستلاب التي تصدم الفرد وهو يشهد الفصل الاخير من الالف الثالث الميلادي. ان قلق الديمقراطية والاضطهاد صار قلقاً كونياً ولم يعد مقصوراً على الغرب كنص فكري وفلسفي. ما يضع الانسان اليوم في هذه اللحظات العاصفة من التحول العالي في مواجهة استرداد حريته العالمية، نفي حريته ببعدها الوجودي اولاً، قبل ان تكون حرية مشروطة في اطار بيئته السياسية ونظامه الاجتماعي المخصوص.

اريا مشكلة الانسان الفرد تمكث في استعادة كينونته في اطار نظام الجماعة. لقد اكدت الفلسفة الليبرالية منذ البدء على ان الشكل العقلاني الوحيد للاعتراف هو الاعتراف غير المتحيز باشخاص بصفتهم افراداً بدلاً من كونهم اعضاء في هذه الجماعة او تلك. واليوم، سنرى كيف بلغت الليبرالية الحديثة ذروة اقاصم الفرد من وعد الحرية. ويقال في الغرب على وجه يقين، ان الفرد لم يعد محور النظام الديموقراطي في المجتمع الصناعي المعقد، وحجة هذا القول انه بعد تنامي المؤسسات الكبرى من احزاب ونقابات وشركات الخ. بحيث اصبحت الديمقراطية المعاصرة تقوم على التوازن بين هذه المؤسسات لا بين قوى المجتمع المدني.

لا يكتفي فكر الغرب الحالي ببسط الصورة وتوصيفها فيما هو يعرض الى حال الفرد. هو يمزج بين توصيف واقع الحال وتبريره. وهو يقول "لطالما عرف التنوير بأنه فردي لكنه لم يكن كذلك. فالخضوع لمطالبات الفكر العقلاني حرز الانسانية من الاعتقادات الخرافية والجهل، لكنه لم يحرر الفرد؛ بل استبدل ملكة العرف بملكة العقل... السلطة التقليدية - كما يقول فيبر - بالسلطة العقلانية الشرعية. ان العقلانية الحديثة - يبين المفكر الفرنسي آلان تورين - تناحر الفرد وتفصل عليه قوانين العلم اللاشخصية والتي يمكن تطبيقها ايضاً على الحياة والفكر البشريين. وما يسمى بالفكر الحديث يريد لنفسه ان يكون علمياً، لذا فهو مادي وطبيعي، يذنب فردية الظواهر موضوع الملاحظة في القوانين العامة، والتربية في النظام الاجتماعي - لان المنفعة الاجتماعية اصبح معيار الخير - يجب ان ترتفع بالراشدين، واكثر منهم بالاطفال، من الانانية الى الفيرية، بحيث يصحبون رجالاً ونساء يقومون بالواجب ويضطلعون بادوارهم وفقاً للقواعد التي تبدو اكثر تقبلاً من غيرها لاقامة مجتمع معقول ومعتدل.

ولقد قلّصت الليبرالية الفرد الى اقصى حد ممكن لتجعل منه كائناً يلاحق مصلحته بطريقة عقلانية (...). من هنا كانت العقلانية هي الفكر الاكثر صراحة في العدا للفردي (...). فالانا التي كانت حضوراً للنفس، اي حضوراً لله في الفرد، قد تحولت مجموعة من الادوار الاجتماعية. لذا فهي لم تنتصر الا في بدايات الحداثة عندما ظهرت كمبدأ للنظام المفترن بانتصار العقل على الالهواء وعلى المنفعة الاجتماعية.

سؤال الديمقراطية في "غرب ما بعد الحداثة" هو نفسه، في الجوهر، السؤال الذي يسأل في مجتمعات ملتبسة، مركبة، كمجتمعاتنا. انه السؤال المتصل بالاعتراف اولاً وآخر. الفرد في الغرب يعيش مأزق النسيان التدريجي لكيثونته من جانب سلطة المؤسسة. والفرد عندما يعيش في دائرة الموات العام للاسئلة. اي ضمن محيط الجماعة الحاكمة التي تعيد انتاج القمر الذي تعيشه في اطار علاقات القوى، لتنتشره مجدداً وبصيغة اكثر قسوة على رعاياها جماعات وافراداً. هل هي نهاية الديمقراطية؟

قد تكون نهاية "الاستمام". او النظام الذي عرفناه واقننا عليه معارفنا السياسية والفكرية واستلقتنا لمرن طويل. وقد تكون نهاية الفهم الذي فهمناهما به. وذلك امر سيكولوجي من حسن حظنا لان يكون كذلك. ربما لاننا بعد كل سأم وخذلان نحتاج الى جرعة من التفاؤل لنصوغها من جديد.

في اي حال ينبغي ان يبدأ النقاش في تلك المسافة الفاصلة بين النماية المفترضة والبدائية التي لم تظهر قسماتها بعد. ان العالم يتحوّل بصورة تثير شعوراً بالرهبة والمعلع اكثر من اي وقت مضى. كل "الافهام" والانظمة، والقيم، والاخلاقيات، التي استطلت بالديموقراطية رداً من الزمن تموي تحت جبروت التحول؛ فكان لنا منها ولما تزل، اشارات استفهام مجعولة لا تكتفي

بحد... في تفاصيل الانسان تمكث الديمقراطية. في استشاره لها من قرب، وفي شغفه بما كما لو انها حقيقة تمكث تحت قبضة اليد. وداخل مجالات الكلام من دون تريب او حرمة. انها معادل للفيرية بصفتها كينونة الفرد ومطرحة الأمن. وهي علة الفرد الذي اذا ما اخذ من نعيمها شيئاً حولّه قيمة، ثم علاقة لا تلبث ان تتوسّع لتفتح نافذة على التكاثر. فيصير الفرد افراداً مختلفين من دون قسوة. ليست هي علة الجماعة ان تستجيب ان تنتج الجماعة تسامحاً مع الفرد. وحين يدخل الاخير "اللعبة" في اطار الجماعة يكون على قدر كاف من الحماسة لفكرة الهوية. قصده في ذلك تحقيق توازن ما مع الخصم الذي يبريد الفاه كفرد وجماعة في آن واحد. سوى انه لا يلبث في فترة لاحقة حتى يجد نفسه ضمن لعبة لم يبردها ثم فرض عليه ان يواجه قهراً لا يرحم من الجماعة نفسها التي والاما وانتمى اليها ومنحها شغفه وحريته وسؤاله الخاص.

الديموقراطية اخيراً، هي للانسان الاخير وهو يكابد انسانيته في ختام الألفية الثانية. مكابدة جعلت منه انساناً عالمياً بامتياز، لكن عالميته هذه المرة لا تشي بنبا سعيد. فهي تحت خط الاضطهاد دون اطياف الديمقراطية.

محمود حيدر

ما اخذت فكرة، حيزاً من الجدل الكالديموقراطية. فامتلاً الاجتماع بأسئلتها من دون ان يستقر على جواب. حتى اذا بلغت، في مكان ما، وزمان ما، ما يشتبه انه نهاية، فتفتحت ابواب صعبة الحصر تحض على اكتشاف اسئلة جديدة. كأنما يفضي سؤال الديمقراطية الى اللاتمامي. او الى المستحيل. حيث سيدخل كل سائل انه امام فكرة زئيقية، سرعان ما تنفلت من عقال الفكر، منذ اللحظة التي يتوهم هذا الفكر فيها، انه ممسك بها او قابض على سرها المستحيل.

لا تكتفي الديمقراطية بوجه واحد، في كل حين تظهر بوجه. ثم تتعدد وجوهها، وتتوَعّد، وفقاً لتعدّد الاحوال وتنوعها فانها كأي فكرة، حمالة اوجه. يخضعها الناس للتأويل بحسب امواهم وتبدل احوالهم. لتدبير شؤونهم. كأنما هي لصيقة الهوى والرغبة والمصلحة. بل هي كذلك ما دامت الديمقراطية متكأ الجماعات والافراد والدول لاجل ان يؤلف هؤلاء منها، وعليها، عصيمهم وسلطانهم ومادة ثورتهم.

كيف تتعين الديمقراطية اذاً؟ ما علمتها، وهويتها؛ وما سرها، حتى تستغرق، الى هذا الحد، على الفهم؟

نعترف باني بدء، ان المفهوم نجم بالاصل من تلازم ثنائية الحاجة والضرورة. اي الحاجة الى فضاء يتأكد فيه الانسان ككائن معترف به داخل الجماعة التي ينتمي اليها. ثم يقول ما هو خاص به، بما يعكس تميزه عن الجماعة؛ من دون ان يعني هذا التميز اعتزلاً عنها، او تأيلاً سلبياً عنها.

واما الضرورة، فتعود الى امر لا يتيسر للحاجة ان تلبى من دونها، وهو وجوب انوجاد الديمقراطية كقيمة ينمض عليها امر الفرد ليدخل من ثمة في ملكوت الابداع والحرية (...).

هل نبث عن الديمقراطية في الامكنة المستحيلة؟ هذا سؤال جائز ما دام البحث عنها يجري داخل الزمان والمكان. غير ان العثور عليها مستحيل في المكان العام. بخاصة، مكان الجماعة المستكنة في نظام. الجماعة الحائلة بأمان داخل سيرورة صارمة، مضبوطة. سيرورة تفضي في الاخير لتنتشئ سلطة الجماعة التي تمنع السؤال وتجب، فالسلطة، كل سلطة مثابة حجاب يخفي الفضيحة. والحجاب هو سر السلطة وهو سلاحها الابدئي. وظيفته انها تمهض عليه لتستمر وتدوم. ثم تسعى لتبعث نفسها من جديد، قبل ان يتأبها الذبول والفاء.

لكن الديمقراطية هي الشغف، الذي لا ينتمي، بالحرية. وهذا جائز بدرجة حسنة. الا انها تصح على الفرد قبل الكثرة بل دونها على ابعد تقدير. ونعني بالحرية تلك التي تبدأ من الفرد وتؤول فيه. فهو قياسها ودليل حضورها في اللحظة التي يزعم فيها ذلك الحضور. وما دمت لا تشعر بالحرية الممتدة الى اللاتمامي، فان لحظات الديمقراطية الزعومة لا تعدو كونها برودة موهومة في صحراء قاطنة. كل ما تفعله هو انها تمنحك شيئاً من الراحة تظن معها انك صرت حراً. فأنت في واقع امرك لا تفنأ سجين نفسك الواهمة. فإنك لدى اول اختبار لشغفك بحرية المخالفة، سوف تتنبه من فورك الى انك رفعت الستر عن سرك وما كنت تصمره. ومنذ هذه اللحظة عليك ان تنهياً لدفع الثمن. وهو ثمن تصاعدي يستلمه النظام (نظام الجماعة والكثرة) بحجب صوتك عن السماء؛ ثم عن منعه متى دعت الضرورة؛ ثم عن اسكاته، ثم عن حملك على الصمت، فلا تعود معه تسمع حتى الصوت الذي ترسله همساً. ثم لا تعود تصغي الى سؤالك الخاص بعدما حل عليه الخراب. انك حتى تكون حراً، عليك ان تشعر بالحرية. وانك لا تشعر بما الا اذا عبرت نظام الكثرة وسلطانها. وتكون قد تحققت من حريتك، متى تصبح هذه لحظة (بممتلكة) بين يديك.

تبتدئ الحرية في الذات المفردة قبل كل شيء. قبل ان تتوزع كلمات على الآخرين. اي قبل ان تبعتها سلطة الجماعة. فتحيلها الى ما يشبه الغبار الثقيل. وهي تبتدئ افتراضاً متى كانت الجماعة سموحة الى الحد الذي تسمع فيه ما يخالف صوتها المقدس؟

تلك دعوة قديمة الى الحرية. بل هي كذلك، في وجه من الوجوه. فالفردية هي ان تكون انت، لا احد سواك بدلاً منك في النظام. يعني الآ تغير صفتك وما هو مخصص فيك. وما دام محتوماً عليك ان تعيش الجماعة، لانك مفضول على العيش فيها، فما لك سوى ان تكون مأكراً بازاء مكرهاً. متفكراً بازاء تفكرها. عارفاً في ما يجب ان تفعله بك. حيث الفعلة الفضلى من جانبها ان تمحوك وتستولي على نفسك وانفاسك. وتجعل "الروح" الذي فيك، مخفوراً بكلماتها، مغلولاً برق افعالها وامواثها. وما لك الا ان تنهياً للاضطهاد. ثم ان تسعى، بقدر ما يسعك التهيؤ لكي تحتفظ بمسافة ما، بينك وبينه. ولو فعلت هذا، لتخفقت من اثقال الشعور بالمسافة؛ ولاخذت فسحة من الراحة، تمنحك التفكير بما يجب ان تفعله لتتدخل مع الاضطهاد في لعبة توازن. لعبة تقوم على ما يشبه التناقض بين الكر والفر والتناوب والتجاذب والتواد والكراهية.

لقد اراد فيلسوف "الكلمات والاشياء" ان يقرأ الوجه الخفي للاضطهاد ليكتشف حقيقته الاشد مرارة. كان يشبه الاضطهاد بالحب. فالحب لا يحتاج لان يكون متبادلاً حتى يكون حقيقياً. والاضطهاد لا يحتاج الى مضطهدين لكي يكون اضطهاداً. اذ يكفي ان تشعر انها مستقلة بمعنى انها لا تحتاج في حقيقة الامر للآخرين. انها في غنى عنهم. ليس المضطهد بحاجة الى مضطهدين لكي يشعر بانه مضطهد. صنيح ان للآخر وجهاً مكشراً عابساً، وان الآخرين قريبون جداً من المضطهد لا تكاد تفصلهم عن اي مسافة. انه بشكل ما يتلعون برؤوسهم على وجه الضحية. ومع ذلك فان الشيء الاساسي في عملية الاضطهاد ليس هذا. ان تكون مضطهداً فهذا يعني ان تكون لك علاقة خاصة باللطف. يعني الا تستطيع استخدام الشخص الاول.

ان تكون مضطهداً يعني الا تستطيع ان تقول "انا" الا وتحس بأن هذه "الانا" مشقوقة في منتفها، ومكسورة في صميمها من الآخرين، كل الآخرين.

ان تكون مضطهداً فهذا يعني الا يستطيع المضطهد ان يتكلم دون ان يهرب من كلامه. وينزلق خارج حدود ارادته، ثم يدور حوالبه لكي ينقلب ضده، ويصبح وكأن الآخر هو الذي لفظه، كأن الآخرين هم الذين لفظوه.

احزاب... واصلاح !

باقية على انتخابات مجلس الشورى، فان هناك اكثر من عامين على انتخابات مجلس الشعب، وعلينا استغلال هذه الفترة في التفكير والفعل، فالاصلاح السياسي مثله مثل الاصلاح الاقتصادي لا يحصل بين يوم وليلة!

(القاهرة)

عبد المنعم سعيد

خطر "التتريك" السياسي في ايران

في اوائل الثمانينات، أصدر مرشد الثورة الاسلامية الراحل آية الله الخميني فتوى قضت بتحريم انخراط افراد القوات المسلحة (الجيش وحرس الثورة)، وقوى الامن الداخلي، في اي تنظيم سياسي، واثرت ذلك صدرت تعليمات الى كل القادة العسكريين بمنعهم من الادلاء بأي تصريحات سياسية، فيما تلقت وسائل الاعلام الايرانية تعميماً يقضي بمنع نشر اي تصريح سياسي يصدر عن مسؤول عسكري. وحينذاك تنوعت آراء المراقبين في هذه الخطوة، الا ان الغالبية رأت فيها وعياً مبكراً من القيادة الايرانية، لاهمية ابقاء الجيش بعيداً عن الشأن السياسي الداخلي، تخاشياً للوصل الى ما وصل اليه الكثير من بلدان المنطقة من سيطرة العسكر على مقاليد الحكم ولو من وراء الستار، وهو ما يتناقض تماماً مع الاسس الايديولوجية للنظام الجديد الذي يقوم على نظرية ولاية الفقيه، الى جانب وجود مؤسسات دستورية تشكل ممارساتها مجتمعاً نوعاً خاصاً من الديموقراطية.

تلک الفتوى والاجراءات المكتملة لها لا بد انها عادت الى ذاكرة الايرانيين وهم يتابعون الجدل الجديد الذي شمهته الساحة الداخلية، على خلفية التصريحات التمهيدية التي اطلقها قائد الحرس الثوري رحيم صفوي، ضد نهج حكومة الرئيس خاتمي ومحاولاته الانفتاح على أعداء تقليديين للثورة الايرانية تأتي واشنطن في مقدمتهم.

وحيث ان قائد الحرس يصنف في خانة اليمين المحافظ، فان التساؤل العام الذي يطرح: ألا يعتبر هذا الموقف خروجاً من قائد الحرس على فتوى المرشد الراحل؟ ومثل هذا السؤال يستتبع تساؤلات اخرى، ربما منها: من الذي يقف وراء القوة التي انصفت بما تصريحت صفوي واكسبتها بعدها التمهيدي؟ وكذلك: الى اين سيصل الوضع في ايران اذا تلمذ قائد الحرس في هذا النهج وتبعه قادة عسكريون آخرون؟

وحيث يطرح الايرانيون السؤال الاخير، فان عيونهم تبقى شاحضة نحو تركيا. النموذج الاسوأ لهيمنة العسكر على الحكم، ولو بطريقة "التحكم عن بعد"، مع فارق واحد هو ان العسكر في تركيا يتدخلون من اجل المحافظة على علمانية النظام، فيما الخوف في ايران هو من ان يتدخل العسكر، اذا ما اطلق لهم العنان، من اجل تقوية تيار معين، واضعاف التيار المنافس وربما لاحقاً إزاحته.

وربما يفتح هذا التطور الجديد في عملية التجاذب بين اليمين المحافظ، الذي يهيمن على السلطين القضائية والاشتراكية، واليسار المعتدل الذي يمسك بالسلطة التنفيذية مستندا الى تأييد ثلثي اصوات الناخبين، الباب واسعا امام نقاش عميق حول دور مؤسسة الحرس الثوري، ومدى التزامها بعناوين عامة تقيحها مؤسسة وطنية غير فتوية. ويطرح البعض في هذه النقاشات ان قيادة الحرس، تصرفت حتى الآن، خلافاً لفتوى المرشد الراحل، على عكس الجيش، الذي يشكّل مع الحرس، القوات المسلحة. فالجيش لم يشهد تدخل قياداته، في الشؤون السياسية خصوصاً الداخلية على رغم ان قياداته الجديدة خارجة من رحم التركيبة العقيدية للنظام الاسلامي.

وقد يكون السبب وراء هذا التباين في سلوك الجهازين العسكريين، ان الجيش، هو مؤسسة عسكرية، لها ضوابطها وقيمتها السابقة على عهد النظام الاسلامي، وإن تغير اتجاهها، وطبيعة قيادتها، بين عهد وآخر، الا انها تظل محافظة على مقومات الاستقلالية النسبية؛ اما "حرس الثورة" فهي منظمة "عقيدية" نشأت مع بداية الثورة لحياتها وتثبيت اركانها. وعندما تحقق هذا الهدف، جرت محاولات عدة لتحويلها مؤسسة كما هو الجيش، وكانت اولي المحاولات، الفاء "وزارة حرس الثورة" وادماج هذا الجهاز بوزارة الدفاع والقوات المسلحة بما يستتبع ذلك من التزام افرادها بالضوابط والمقررات و"الرتب" السائدة في الجيش.

وإذا كان التحول "مؤسسة" تم تقنياً الا انه ظل يعاني صعوبات عدة على صعيد السلوك حتى بعد اقضاء القائد السابق للحرس الجنرال محسن رضائي، بسبب ما قيل من تدخلات متواصلة له في الشأن السياسي.

الا ان القائد الجديد، لم يكن - كما تبين - اقل تدخلًا من سلفه، وربما كانت الانتخابات الرئاسية الاخيرة المثال الواضح على ذلك، حيث وقف قائد الحرس، وفي شكل علني الى جانب رئيس البرلمان المرشح للرئاسة ضد منافسه محمد خاتمي، الى درجة انه قيل حينها ان قيادة الحرس عممت على افراد الجهاز امراً بمنح اصواتهم الى رئيس البرلمان في الانتخابات الرئاسية.

عموماً، فان موقف قائد الحرس، أدخل التجاذب السياسي مرحلة جديدة، لا بد وان تجعل الكثير في ايران يضعون ايديهم على قلوبهم، خوفاً من وصول العدوى التركية.

سالم مشكور

قبل ثلاثة اسابيع تقريبا مررت بواحد من باعة الصحف، وكما هي العادة عبرت عيني العناوين الرئيسية كلها حتى جذبني واحد منها ابتلع نحو ثلث الصفحة الاولى، وكان "سقوط الطاغية" الذي تصدر صحيفة "الوطن العربي". وبالطبع كان ذلك كافياً لشراء الصحيفة. فقد ذكرني بالخمسينات والستينات حينما كانت الانقلابات العسكرية كثيرة في الدول العربية وخصوصاً في المشرق العربي. وكانت هذه العناوين اثيرة لدى انصار الانقلاب الجديد لوصف اسلافهم من انصار الانقلابات القديمة...

ولكنني لم اكن متأكداً هذه المرة اين حدث هذا الانقلاب، فظاهرة الانقلابات انعدمت خلال العقود الاخيرة بعدما امسك بالسلطة من لا يسمح بهذه النوعية من السخف السياسي. ولذا فاني فوجئت ان سقوط الطاغية لم يحدث في بلد عربي ما وانما حدث داخل حزب العدالة الاجتماعية الذي لا يعرفه احد في بلاد العرب ولا يعرفه الا القلة في مصر حيث يوجد عنوانه. ولكن المثير ان الصحيفة استخدمت كل التعبيرات والاساليب والصيغات التي كان تستخدم في ما مضى، فجماهير الحزب خرجت زرافات ووحدان تؤيد القيادة الجديدة للحزب الذي عقد مؤتمراً لتأييد "شريعة" القيادة الجديدة، وتوالت البرقيات بالتأييد والفرح والتمهي من الجموع والنوع والقيادة السياسيين الذين لم يذكر منهم اسم واحد. ولاول مرة اعرف ان للحزب مقرات ووحدات موزعة باتساع مصر كلها ارسلت الرسائل او جاءت بنفسها تنادي بالتطهير من القادة الفاسدين، وكان الجميع يتحدثون عن جماهير الحزب التي هي تعبير عن الجماهير المصرية كلها ولولا بعض الخجل لكانت ممثلة للجماهير العربية من المحيط الى الخليج.

ولم تكن هذه المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه الانقلابات، ولا هي الحالة الوحيدة التي تختلط فيها الأماسة بالملهاة، ففي العام الماضي جرت احداث شبيهة عندما انقض رئيس تحرير صحيفة حزب الاحرار، الذي اتى الى الحزب بعد المرور على اربعة احزاب اخرى، على قيادة الحزب وعقد مؤتمراً عاما عزل فيه بناء على طلب الجماهير المصرية والعربية هذه القيادة وكوّن قيادة جديدة جاءت لها دورها برقيات التأييد والتمجيد من كل اطراف المحروسة باعتبارها المعبرة عن الاحلام والطموحات القومية!

وللحق فان عنوان صحيفة الحزب في ثوبها الجديد لم يكن "سقوط الطاغية". وعلى العكس حرص القائد الجديد على ان يذرف دموعه امام المؤتمر العام الذي عقده لانه انقلب على قائده اضطراراً للحفاظ على مبادئ الحزب، ولكن القائد كان مثابة "الوالد" بالنسبة اليه! وبقدر ما كان الامر مثيراً للشفقة والرتاء في آن واحد، فانه كان معبراً عن حالة "انقلابية" داخل الحياة الحزبية اصبح لها نوع من التقاليد التي تبدأ دوماً بالانشقاق على القيادة في اطار التمسك ببدايئ لا يعلم احد على وجه التحديد ماهيتها، وبعدها ينعقد مؤتمر عام يدعي انه يمثل الجماهير يقوم باسقاط قيادة بعد اتمامها بالفساد السياسي والمادي وحيانا الاخلاقي ويقيم قيادة اخرى. وفي العادة فان القيادة "الشريعية" اما ان تلبج الى لجنة الاحزاب استنجاداً من الانقلاب غير الشرعي، او تعقد مؤتمراً عمومياً آخر تؤكد فيه ان المنقلبين ما هم الا فئة ضالة ومندسة.

حدث ذلك في صور متنوعة وفي درجات مختلفة من الحدة في احزاب اخرى، وكانت لجنة الاحزاب تتدخل في كل مرة بحسب الحالة فتجمد الحزب كما حدث مع حزب العدالة الاجتماعية او تعيد القيادة الشرعية الى موقعها كما حدث مع حزب الاحرار، ولكن التدخل لم يعف النظام الحزبي كله من تلك النوعية من الانقلابات المتكررة لانها تعبر عن ظواهر سلبية في النظام السياسي ربما تأخرنا كثيراً في التعامل معها لأنها لا تشمل فقط الاحزاب وانما ايضا الظروف القانونية والسياسية والانتخابية التي تعمل هذه الاحزاب في ظلها.

ولوقت طويل كان كافياً رصد ايجابيات التحول من نظام الحزب الواحد الى نظام الحزبية التعددية، والتغيير الكبير في حريات التعبير والصحافة مقارنة بالوضع في الستينات. ولكن ما كان كافياً حتى الآن لم يعد يكفي للتعامل مع الحاضر وبالتأكيد مع المستقبل ويطلبنا بالتفكير جدياً في اصلاح سياسي شامل.

وهنا ربما نتعلم من الطريقة التي تم فيها الاصلاح الاقتصادي في البلاد، فقد كان علينا التعامل مع اوضاع متشابكة ومعقدة وشاذة احبانا تضاربت فيها المصالح والاتجاهات وفي وقت من الاوقات كان لدينا ستة اسعار للعملة المصرية. وكان لدينا شركات لتوظيف الاموال تنافس المصارف في وظائفها، وكان لدينا قطاع عام لا يعرف الاصلاح ويرفض التخصيصية وكان نتيجة ذلك كله حالة من الركود الاقتصادي، وضعف معدلات النمو والاستثمار، والآن تغير ذلك وفي صورة كبيرة وعرفنا النمو بمعدلات معقولة تزيد عن ضعف الزيادة السكانية، واصبح لدينا عملة محترمة، والاهم بات لدينا مشروعات وخطط مستقبلية للتخصيصية والمشروعات القومية الكبرى الممتدة الى عشرين سنة مقبلة، والاهم من ذلك تشكلت توافق مصري عام حول الاتجاه، قد تختلف على سرعة التغيير او بطئه، او تختلف حول مدى مساهمة رأس المال الاجنبي، او تختلف على درجة الشفافية والقيمة الحقيقية للشركات التي يجري تخصيصها. ولكن ذلك كله خلافاً في التفاصيل، اما الاتجاه العام فمتفق عليه الا في ما ندر.

الآن نحن نحتاج الى اصلاح سياسي مشابه حتى ولو كان في خطط خمسية تصل الى عشرين عاما مقبلة كما هي الحال في الخطط الاقتصادية، يجري فيها تعميم البنية الاساسية التي هي في هذه الحالة القواعد والقوانين المنظمة لحركة الاحزاب والانتخابات وفوقها تقام علاقات ديموقراطية حقة ليس فقط بين الحكومة والمعارضة، ولكن ايضا داخل الاحزاب ذاتها وبينها وبين المجتمع. واذا كنا نقوم باصلاح التعليم لكي نخرج منتجين وقادرين على المنافسة العالمية، فاننا ايضا نريدهم قادرين على المشاركة والقيادة. واذا كانت هناك اسابيع فقط

الهوية الوطنية والميثاق الفرنكوفوني (تتمة)

التداخل كحل ثالث

وبدلاً من التعميم أو التعدد الثقافي، يلوح في الأفق نمو التداخل الثقافي، بما معناه دفع الحوار الدائم بين الثقافات وتدعيم تفاعلها، كمصدر للخلق والتقدم. وبذلك تعود المبادئ ورسائل الحكمة القديمة لتعم العالم اجمع. وقد تتلاشى الحضارات الى مجموعة ضخمة من الجزئيات التي تشكل عالم القيم من غير تجاهل اسقاط ما تضيفه كل منها سواء على صعيد الدين أو اللغة أو التاريخ أو انماط الحياة.

سيكون للتقاطع والتفاعل والتمازج الاسبقية على النموذج الوحيد القائم على الطراز الغربي. ولا يمكن استثناء اللغات من هذه القاعدة. بل على العكس. إذ ان شبكة واسعة من اللغات ستندمج مفرداتها حول اللغة المسيطرة حالياً واشدد على كلمة حالياً بالنسبة الى الاطلاع والاتصال والتجارة والمصارف، عنيت اللغة الانكليزية. وهذه الشبكة ستساعد في تطوير كل الميادين بفضل الترجمة الفورية، فالترجمة الآلية. وبذلك تبرز حصانة لغوية، ولم يكن هناك ما يمنع، كما لم يعد يمنع حالياً، ان نقرأ في لغة، وعبر اي وسيلة اعلامية ما يكتب او يقال في لغة اخرى.

فاللغة "الانكليزية" ويجب القول "الامريكية" ستبقى اللغة المسيطرة في القرن المقبل. الا ان اللغة الصينية ستكون اللغة الاكثر محكية.

اما اللغة الفرنسية فهي اللغة التي تتشارك فيها مجموعة من اللغات والاديان. انما لغة تتخطى القارات ولذلك هي مدعوة الى ان تبقى لغة التفاعل الثقافي، واداة اخوة، ومنهج تفكير وتعبيراً عن الذوق، وحاملة للقيم وتحمل فريدة كونها ثقافة السلام والديموقراطية والتسامح في العالم. وهي مؤتمنة على تراث ضخم من الروائع الادبية وعلى تقليد عريق في القيم الديموقراطية.

في المؤتمر حول العولمة والفرنكوفونية يتوقف علينا امر المضي بقيمتنا وترسيخ تالفاتنا. وحول هذه النقطة اود ان اختم مداخلتني.

فلو توافقنا على ان النموذج القائم سيستهلك ما لا يقل عن نصف قرن، ولن يعكر صفو التوازن الدولي القائم قبل وصول الصين او الهند او البرازيل الى مصاف الدول العظمى، وان سكان العالم ماضون الى التزايد والشيخوخة، وان انماط الحياة ستتأثر الى حد بعيد بالتطور التقني، فلو انتمينا الى كل ذلك هل يبقى مسموحاً لنا المضي في عالم قائم على الوهم، عالم ليس اكثر من حنين رومانسي "الى الماضي" الذي انتهى، ام اننا وفي مواجهة المفاصل الاساسية للنظام العتيق سنستمر في التمسك بالانتماءات المتباينة، فيما تمضي الدولة - الامة الى الاضمحلال كمفهوم؟

وهنا يهمني، في معرض التركيز على القيم الاشارة الى ما كتبه رئيس تحرير "الفانينشال تايمس" بيتر مارتن معتمداً على الحجج الاخلاقية، اذ كتب يقول: "الاندماج المتسارع للمجتمعات هو افضل ما حدث لجيل ما بعد الحرب".

ان "الواجب الاخلاقي" في مفهوم التقدم سيترسخ او سيسقط في ضوء نجاح الديموقراطية او فشلها، كذلك الامر بالنسبة الى الحريات الاساسية وتوافر فرص العمل. وفي سياق اقتناعي هذا سيدجد الممسكون بالنظام الدولي ان عليهم ان يقرروا ما اذا كانوا سيستمرون في اعتماد سياسة الميزانين والمكيالين مع الشعوب التي لا تشاركهم المصالح نفسها او الثقافة عينها. ان الدفاع عن سلم القيم، في هذا المجال، سواء تلك التي اخذناها عن فرنسا او تلك التي اوجدنا بها والتي نساهم في نشرها من طريق مواقع الفرنكوفونية، سيتوقف الى حد بعيد على الرصيد الذي نوفره لهذه القيم وعلى المصير الذي نعهده لها.

المستقبل وفق الخيارات

ان مستقبل اللغة الفرنسية لغة المشاركة، والحاملة لتقافة عالمية، يتوقف في النهاية على مقاومتنا الاصوليات من كل الانتماءات وكل الانواع. علينا ان نحدد خياراتنا، في باريس وفي الجزائر، في بيروت وفي مونريال، في بروكسيل وفي دكار او هانوي، الخيارات التي يفرضها علينا القرن الحادي والعشرون المقبل، خصوصاً ما يتناول احترام حقوق الانسان، كل الحقوق بما فيها حقه في الاختلاف.

اذناك لن يعود لدينا ما نخشاه لا بالنسبة الى لغاتنا الخاصة ولا بالنسبة الى اللغات التي هي موضع مشاركة. لقد اقترح بطرس بطرس غالي في مواجهة "كله انكليزي" - وقد اقول "مع كل انكليزي" - التعدد الثقافي. وبذلك يتوقف تأثير اللغة عندئذ لا على ما تعلنه وتقرره بل على القيم التي تحملها او الروائع التي تخلفها.

اما بالنسبة الى التحالفات فإن المقاييس نفسها ستؤخذ في الاعتبار لانها سترتكز الى القيم العالمية، وفي مقدمتها احترام الآخر. ونحن في وضع يسمح لنا بالدعوة الى ثقافة فرنكوفونية حاملة للتسامح والانسانية وفي كل القارات. وهذه ستشمل المناحي السياسية والاقتصادية لتحالف لا يملك اي سلطة (وهذا امر لا بد من الاعتراف به انطلاقاً من الواقع) ويتجاوز الاطر العالمية لاقتصاد السوق والمنظمة الدولية للتجارة وحتى الأمم المتحدة التي نعرف طاقاتها فهذه كلها ستستمر في الانصاع لـ "رغبات" العرب الاميركي.

وفي مواجهة هذه التحديات لن يجد الميثاق الفرنكوفوني الجديد مجاله الرحب الا على الصعيد الاخلاقي، لذلك ترانا نستعد لذلك بمؤسسات جديدة وامين عام جديد وبتفكير سليم جاء بعنوان واضح وهو "ما نريدوه غداً".

ومنذ اليوم يمكننا العمل بموجب هذه الإرادة اذا كنا مصممين على ذلك.

* نص قدم في مؤتمر "العولمة والفرنكوفونية" - بيروت (٢٩/٤/١٩٩٨).

مروان حماده

توصيات المؤتمر الرابع لاسواق رأس المال مواجهة العولمة بالانفتاح وتعميق الاصلاح الاقتصادي

الانترنت.
ودعا المؤتمر هذه المصارف الى الاستفادة من الفترة الانتقالية لاتفاق تحرير الخدمات المالية من أجل تعزيز اوضاعها وتحسين خدماتها وتقوية قدراتها وخبراتها التقنية والبشرية.
كما عرض سوق السندات والاصدارات الاولية في البلدان العربية، وخصص جلسة العمل الاخيرة لموضوع تكنولوجيا المعلومات وآثارها على اسواق رأس المال واممية الاستفادة من تقنياتها.
واختتم المؤتمر اعماله بجوار مفتوح مع الرئيس رفيق الحريري اتسم بالصرامة وتناول العديد من القضايا التي تتعلق بالاقتصاد اللبناني بمختلف قطاعاته.

خلاصات

في اختصار يمكن القول ان المؤتمر اكد القضايا الاساسية الآتية:
١- مواجهة العولمة بالانفتاح لا بالانغلاق، لانه لا خيار للبلدان العربية الا مواجهة التحديات الكبيرة لهذه العولمة.
٢- تعميق الاصلاح الاقتصادي في البلدان العربية وبصورة شمولية.
٣- تعزيز الاسواق المالية بالقوانين والتشريعات والضوابط لتكون على مقدار كاف من الشفافية يوازي المستوى العالمي.
٤- ايجاد مناخ اقتصادي ملائم للقطاع الخاص.
٥- الاستثمار في برامج الخصخصة وتشريعها.
٦- اخذ العبر والدروس مما حدث في جنوب شرق آسيا ومن عمليات الاندماج الضخمة التي تشهدها البلدان المتقدمة".

البعثة التجارية الايطالية وزعت ٧ منح لتدريب لبنانيين على الغزل والنسيج

الالف الثالث، ستؤمن لنا الشراكة مع ايطاليا افضل فرص نجاح لانضمام لبنان الى اتفاقات الشراكة الاوروبية المتوسطية ومنظمة التجارة العالمية ("الغات").
واشار ساتشي الى "ان هناك ٤٠٠ مصنع في ايطاليا تزيد قيمة انتاجها السنوي على ٤ مليارات ٣٠٠ مليون دولار، وتستخدم نحو ٢٦ الف موظف من اداريين وفنيين وعمال".
وقال "ان ايطاليا تعتبر واحدة من البلدان الرائدة في مجال صناعة آلات الغزل والنسيج والحياكة". وشدد على ضرورة "ان تتطور صناعة النسيج في مجال تنمية العلاقات التجارية، فتمتد الى العلاقات البشرية من طريق استغلال طاقات الشباب الذين يتثمون الى بلدانهم بغية تطويرها لتساهم في التنمية المنشودة".
ثم تولى ساتشي، يعاونه السفير الايطالي، توزيع المنح على الفائزين، وهم كالاتي: راغد ابو خليل (شركة الاصواف الوطنية)، جونا خياط (مصانع خياط)، جهاد بض (المركز الصناعي للابسة والمنسوجات)، سامي مزور (مزر اخوان)، ايلي توما (شركة رانتكس)، زياد ابو جودة (مغازل جبل لبنان) وبشارة عازار (مؤسسة فينتيكس).
يشار الى ان هذه المنح تعتبر جزءاً من خطة واسعة اطلق عليها شعار "مشروع التدريب التقني" وتشمل دعوات ومنحاً دراسية لفنيين واداريين وطلاب في قطاع الغزل والنسيج في بلدان الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط التي تضم الى لبنان، سوريا وفلسطين واليوستة ومصر وايران.

نظمت امس في فندق "كومودور" البعثة التجارية الايطالية (ICE) في بيروت ممثلة برئيسها سيزار فريتلي وبالتعاون مع جمعية الصناعيين الايطاليين لآلات الغزل والنسيج ("آتشيميت") ممثلة بعضو مجلس ادارتها البرنو ماريا ساتشي ونقابة اصحاب مصانع المنسوجات في لبنان ممثلة برئيسها سليمان خطار، حفل توزيع منح لتدريب فنيين لبنانيين من قطاع الغزل والنسيج وزيارة عدد من مصانع الغزل والنسيج والحياكة في ايطاليا في ايلول المقبل والاطلاع على احدث التقنيات والآراء المتطورة واحتياجات السلامة العامة التي تتميز بها هذه الآلات.

رعى الاحتفال السفير الايطالي الجديد جوزيبي كاسيني وحضر الفنيون الفائزون بالمنح، الى بعض اصحاب المؤسسات والشركات في قطاع الغزل والنسيج.
بداية، تحدث فريتلي فاعتبر "ان هذه المنح الايطالية في قطاع الغزل والنسيج هي ثمرة جهود البعثة التجارية الايطالية عبر مكتبها في بيروت، بالتعاون مع نقابة اصحاب المنسوجات في لبنان" أملاً "في ان تكلل بالنجاح وبتنتائج مهمة مستقبلاً".
تلاه خطار فاعلن ان "اول دفعة من سبعة عاملين في قطاع النسيج اللبناني ستفادر الى ايطاليا في ايلول المقبل بفضل دينامية اصدقائنا الايطاليين، لمتابعة تدريبهم المهني والتقني لدى المؤسسات الايطالية المتخصصة، اذ تحتل ايطاليا مكانة فريدة في حقل النسيج والانتاج"، موضحاً انه "مع اقتراب

اكاد المؤتمر الرابع لاسواق رأس المال العربية "مواجهة العولمة بالانفتاح لا بالانغلاق" و"تعميق الاصلاح الاقتصادي في البلدان العربية" و"تعزيز الاسواق المالية بالقوانين والتشريعات والضوابط لتكون على مقدار كاف من الشفافية".

اذاع امس رئيس تحرير مجلة "الاقتصاد والمال" رؤوف ابو زكي بياناً انطوى على خلاصة لاجتماع المؤتمر في حضور حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف فريد روفالين.

وابرز ما فيها:

"أولاً - العولمة:

في موضوع العولمة تناول وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة موضوع العولمة والتحديات وسبل مواكبتها، مشيراً الى انه اصبح امراً واقعاً ولا بد من التعامل معه لتحقيق الاستفادة من منافع العولمة والحد قدر الامكان من مخاطرها من خلال السعي الى بناء المؤسسات وتطويرها وبناء الانسان وتعزيز قدراته ومهاراته وطاقاته الانتاجية. كما دعا الدول المتقدمة الى تقديم بعض التضحيات في سبيل مساعدة الدول النامية على النهوض والتقدم حيث لها مصلحة ك

يدة في ذلك.

ثانياً- الاصلاح الاقتصادي:

استمع المؤتمر الى تجارب مصر والمغرب والاردن، مركزاً على الاطار السياسي العام لبرامج الاصلاح الاقتصادي وعلى مؤشرات نجاح هذه البرامج واستخلاص العبر ومن اهمها:

- ١- الحرص على تحقيق نجاح برامج الاصلاح لان النجاح يقود الى تحقيق المزيد من النجاحات.
- ٢- لا بد من ان يكون الاصلاح عميق الجذور من خلال الاقتناع السياسي الواضح والتزام حتميته، ومن خلال تماسك حكومي متناسق وتوفير اقتناع شعبي.
- ٣- شمول الاصلاح قضايا الاقتصاد والمال والنقد والميكليكية.
- ٤- ضبط سرعة الاصلاح لتحقيق النجاح وفقاً لقرارات الادارة المعنية وتطوراتها.
- ٥- تأكيد اهمية كفاءة الادارة وقدرتها على اكتساب المهارات الذاتية من دون ان يعارض ذلك مع الاستعانة بالخبرات الاجنبية. وشارك في هذه الجلسة وزير قطاع الاعمال العام في مصر الدكتور عاطف عبيد ووزير الاقتصاد والمالية في المغرب فتح الله ولعلو ومحافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز.

ثالثاً - الازمة الاسيوية:

تناول المؤتمر اسباب ازمة جنوب شرق آسيا ونتائجها والدروس المستفادة منها فشدت على الآتي:

- ١- اتباع سياسات اقتصادية ومالية تعالج الاختلالات وتوازن بين دخل الدولة ومصروفاتها.
- ٢- التقليل قدر الامكان للاقتراض والابتعاد قدر الامكان عن التوسع في الاقتراض القصير الاجل.

٣- ضرورة تطوير القطاع المصرفي وتعزيز الوضوح المالية للمصارف العربية من خلال عمليات الاندماج والتملك في اطار من الشفافية الكاملة.

٤- الحرص على الرقابة المصرفية الدائمة وتصحيح الاخطاء بالسرعة اللازمة لجعل المصارف قادرة على المنافسة العالمية من طريق تقوية اداراتها ونظمها واموالها الخاصة.

٥- تطوير الاسواق المالية بما يحد من التقلبات المفاجئة وبما يستهدف تشجيع الاستثمار المباشر مع الحرص على قيام المؤسسات المتخصصة وتوفير الافصاح والشفافية.

رابعا - المصارف الاسلامية ودورها في تطوير اسواق رأس المال:

عرض المؤتمر المعالم الاساسية للتصور الاسلامي لاسواق رأس المال واكد الآتي:

- ١- ضرورة اتمام المصارف الاسلامية بتحقيق الجودة الشاملة في خدماتها.
- ٢- توسع قاعدة رأس المال وتحقيق الملاءة المالية.
- ٣- الاحتراف المصرفي لقيادات المصارف الاسلامية وتطبيق معايير المحاسبة والمراجعة المصرفية.

٤- ضرورة تطوير العلاقة بين المصارف الاسلامية والمصارف المركزية لما لهذه من دور في توجيه السياسات ووضع الضوابط الرقابية والائتمانية.

خامساً - خصخصة البنى التحتية في البلدان العربية:

سبل المؤتمر ان خصخصة البنى التحتية تشهد تسارعا جيدا وارتداداً لمجالات جديدة مع التأكيد ان هذه الخصخصة توفر مواد مالية للدول كما توفر تشغيلاً افضل للمرافق، وبالتالي خدمات افضل للمواطنين. وتحدث في هذه الجلسة وزير القطاع العام والخصخصة في المغرب رشيد فيلاي ونخبة من المصرفيين وقبائدي الشركات العربية والعالمية.

سادساً - عولمة العمل المصرفي واسواق رأس المال:

عرض المؤتمر هذا الموضوع والتحديات التي تواجه المصارف العربية وعلى رأسها اتفاق منظمة التجارة العالمية في مجال الخدمات المالية (المصارف، التأمين، الاوراق المالية). كما تناول المنافسة الشرسة التي ستعرض لها المؤسسات، لاسيما من خلال تجارة الخدمات المالية عبر

ندوة لمنظمة العمل الدولية مع "العمالي المستقل" اجتماع لم يعقد لوزراء العمل العرب في بيروت ازمة الصوص انتهت بمنحه تأشيرة دخول

ألفت منظمة العمل الدولية اجتماعاً كان مقرراً ان يعقد في بيروت امس برئاسة المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشيل هنسن في حضور وزراء العمل العرب في دول غرب آسيا: لبنان وسوريا والاردن والعراق وفلسطين واليمن، على ان يعقبه اجتماع آخر لوزراء العمل اليوم في المنامة للدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

ومع ان بياناً رسمياً لم يصدر عن اي من منظمة العمل الدولية او الحكومة اللبنانية لايضاح اسباب الفاء الاجتماع فقد علمت "النهار" ان خلافاً ما حصل في الاجراءات التي كان يفترض ان يتخذها الجانب اللبناني آخر توجيهه الدعوات الى وزراء العمل العرب كون لبنان هو البلد المضيف، الامر الذي ادى الى قرار من المدير العام لمنظمة العمل الدولية بالعزوف عن المجيء الى لبنان وبالتالي عن عقد الاجتماع.

"مواضيع حساسة"

وتردد في الدوائر الحكومية امس، ان الاجتماع الذي كان مقرراً في بيروت، سيعقد في جنيف خلال دورة الاجتماعات السنوية لمنظمة العمل الدولية في حزيران المقبل، لأن المواضيع التي كان يفترض بوزراء العمل العرب البحث فيها واتخاذ قرار منها تحظى باهتمام استثنائي من منظمة العمل الدولية بصرف النظر عن موقف لبنان الرسمي منها. وأهم المواضيع تلك، اعلان المبادئ الخاصة بالحقوق الاساسية لمنظمة العمل الدولية، ويندرج تحت العنوان المذكور اتفاق العمل الدولي الرقم ٨٧ المتعلق بالحقوق والحريات النقابية، والاتفاق الرقم ٩٨ العائد الى مفاوضات العمل الجماعية، واتفاقيات اخرى تتصل بالمرأة العاملة وعدم التمييز في العمل، وعمل الاطفال والاحداث والعمل القسري الذي يفرض في حالات معينة، كاستخدام السجناء في اعمال من دون مقابل، تفتقد الشروط الانسانية او تقتصر بمشاق لا تتماشى وحقوق العمل.

وكانت اوساط مراقبة للسياس الذي سلكه الخلاف بين الحكومة اللبنانية ومنظمة العمل الدولية حول قرار تعيين ابراهيم الصوص مديراً اقليمياً لمنظمة العمل الدولية في المنطقة مركزه بيروت، تترقب ان يكون الاجتماع مناسبة لحل المشكلة القائمة. اذ ان المدير العام للمنظمة كان سيصطحب الصوص الى بيروت بحسب ما تقتضي اصول العمل في المنظمة، بيد ان الامر كان يقتضي بالضرورة حصول الاخير على تأشيرة الدخول الامر الذي حصل امس، ولكن بعد فوات الاوان.

وترى الاوساط نفسها ان قضية الصوص لم تكن الاساس وراء الفاء الاجتماع، وان القضية بنت في فترة ما بعد مؤتمر منظمة العمل العربية الذي عقد في آذار الماضي في الاقصر في حضور وفد لبناني رسمي والمدير الاقليمي لمنظمة العمل الدولية، انما في طريقها الى الانفراج. بيد ان عدم انعقاد الاجتماع مرتبط بطبيعة المواضيع التي كان يفترض ان يبحثها الاجتماع، وهي مواضيع ذات حساسية في المرحلة الراهنة تبعاً للخلافات بين الحركة النقابية ووزارة العمل خصوصاً، والحكومة على نحو اخص في ما يتصل بموضوع الحريات النقابية، وحدود تدخل وزارة العمل في شؤون النقابات ولوائحها الداخلية، لا سيما وان منظمة العمل الدولية متمسكة

فاخوري شارك في اجتماعات "أكساد" في دمشق

شارك وزير الزراعة شوقي فاخوري في دمشق امس في افتتاح اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العمومية للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة ("أكساد"). وحضر ممثلون لسوريا والعراق والسودان واليمن وتونس وفلسطين والجزائر وسلطنة عمان والصومال والمغرب وموريتانيا ومصر وليبيا، الى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية والمدير العام لـ "أكساد" والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري وممثلي المنظمات العربية والدولية وصناديق التمويل المختصة.

التنمية الريفية في بنت جبيل

كشف فريق من مهندسي "جمعية الشبان المسيحية" على المشاريع التي يتم تنفيذها في منطقة الشريط الحدودي ضمن خطة مشروع التنمية الريفية المتكاملة بالتعاون بين الجمعية والوكالة الايركية للتنمية، ومنها طرق زراعية وجدران دعم في مدينة بنت جبيل وبلدات عيترون ومارون الراس وميس الجبل. ووافق المهندسون على تنفيذ مشاريع جديدة تقدمت بها فرق عمل متطوعة في القرى، وهي ستستمر لمدة سنتين وتشمل المرافق الصحية والتربوية والزراعية والبيئية.

فائض اكتتابات سندات الخزينة:

الاسمي ٢٤٥ ملياراً والشرائي (٢٢) ملياراً

سجلت الاكتتابات في سندات الخزينة الاسبوع الماضي فائضاً اسماً مقداره ٢٤٥ مليار ليرة وشرائياً (٢٢) ملياراً. وافادت امس مديرية الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٨/٥/٧ جاءت كالآتي:

– فئة ٣ اشهر: ٩٤ ملياراً و٢٥١ مليوناً و٢١٠ آلاف ليرة (الفائدة ١٢,٦٨ في المئة).

– فئة ٦ اشهر: ٣١ ملياراً و٥٩٨ مليوناً و٨٠٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).

– فئة سنة: ١٤٣ ملياراً و١٧٢ مليوناً و٩٤٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).

– فئة سنتين: ١٨٤ ملياراً و٩٤٢ مليوناً و٧٥٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٤٥٤ ملياراً و٣٦٤ مليوناً و٩٨٠ الف ليرة، في مقابل ٦٠١ مليار و٨٩٢ مليوناً و٦٦٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

واستحق ٢٠٩ مليارات و١٤٨ مليوناً و٦٠٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

– ٣ اشهر: ٣٣ ملياراً و٥٢٨ مليوناً و٨٤٠ الف ليرة.

– ٦ اشهر: ٦ مليارات و٤٣٧ مليوناً و٤٢٠ الف ليرة.

– سنة: ١١٩ ملياراً و٥٨١ مليوناً و١٣٠ الف ليرة.

– سنتان: ٤٩ ملياراً و٦٠٠ مليون و٦٧٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٥٠ ملياراً و٢٧٧ مليوناً و٣٦٢ الف و٩٣٤ ليرة.

فيكون الفائض الاسمي ٢٤٥ ملياراً و٢١٠ مليوناً و٩٤٠ الف ليرة. وبلغت قيمة الاكتتابات الشرائية ٤٣٠ ملياراً و٣٦٠ مليوناً و٦٦٨ الف و٣٦٤ ليرة،

"اقتصاد لبنان رقم ورأي"

صدر للدكتور ايلي يشوعي عن مكتبة لبنان كتاب "اقتصاد لبنان رقم ورأي". وللناشر ان "الكتاب يجمع كامل المعطيات حول أهم قطاعات اقتصاد لبنان، ويحللها، ويبيد الرأي فيها". وللمؤلف ان "السياسة الاقتصادية أهملت قطاعات الانتاج وآليات تمويلها وتأمين عناصر القيمة المضافة لها من تمويل تشغيلى وتجهيزي ورفع درجة كفاية اليد العاملة اللبنانية وتحديث الاتفاقات التجارية وهذا ما جعل حصة ارباح الشركات والاجور تتراجع في الدخل الوطني لمصلحة الفوائد والضرائب".

واضاف: "احاول في عملي هذا تحليل اهم المعطيات حول اقتصاد لبنان وابداً الرأي فيها. وهي تعطي مجالات اساسية: حال الاقتصاد، الزراعة، الصناعة، البيئة، النقل، السياسة النقدية، السياسة المالية، الادارة العامة والمشاريع الانشائية".

مضرب ليزندرو لأبو حسون وكسباريان

احرز ربيع ابو حسون بطولة دورة ليزندرو كلوب - بعيدات لكرة المضرب بفوزه في المباراة النهائية للفردى للرجال على اليكس ماروتيان ٧ - ٥، ٤ - ٦، ٦ - ٧. واحرزت انا كسباريان بطولة الفردى للسيدات بفوزها على ليال صوايا ٦ - ١، ٦ - ١.

بطولة الفئات في كرة السلة

غانم والحكام الاتحاديون فوزي عشقوتي وعادل خويري وجورج درغام ومارون بستاني وريشار الحاج وستنيا فلوطي.

وسجلت في فئتي الشباب والناشئين خلال عطلة الاسبوع النتائج الآتية:

الشباب: فاز الرياضي غزير على الرياضي بيروت ٧٨ - ٧٤ (٣٩ - ٣٠)، والشبيبة مزيارة على انترنايك بيروت ١٠٤ - ٢٨ (٥٢ - ٢١).

الناشئون: فاز انترنايك بيروت على الانطوني بعيدا ٩٦ - ٤٥ (٤١ - ٢٥)، ولاس ساليانس على الرياضي غزير ٧٤ - ٤٦ (٣٨ - ٣٠).

قاد المباريات الحكام الدوليون جورج مقوم ونقولا فلوطي وسهيل كساب والاتحاديون جورج درغام وطوني خوري وستنيا فلوطي واغوب كالوكيان واحمد ابو غليوم.

بطولة الجميز لبيروت والمناطق

احرز نادي الصحة والقوة بطولة بيروت والمناطق في الجميز التي نظمها الاتحاد اللبناني للجميز في مدرسة الارشاد الرسمية في برج ابي حيدر، بمشاركة اربعة نواد هي الصحة والقوة والرياضي والشعلة والسورور.

وهنا الاوائل:

الذكور:

- ٤ سنوات: محمد عدنان خماسي.
- ٨ سنوات: علي عبيد.
- ١٠ سنين "أ": حسن خماسي.
- ١٠ سنين "ب": اسامة رضوان.
- ١١ سنة: حسام ذبيان.
- ١٢ سنة: عصام خطيب.

الاناث:

- الشابات: غادة عبد الرسول.
- مواليد ١٩٨٥: رشا الخطيب.
- مواليد ١٩٨٦: دلال جابر.
- مواليد ١٩٨٨: سارة عزو.
- مواليد ١٩٨٩: غنى ناصر.
- مواليد ١٩٩٠: ندين نجارين.
- مواليد ١٩٩١: سوزان شعيب.

ترتيب النوادي: (١ - الصحة والقوة ١١٤ نقطة، ٢ - الشعلة ٣٨,٥).

قاد المباريات الحكام الدوليون محمد خماسي وعدنان خماسي ورندة الشدياق وسوسن عز الدين ودانيا مكي ومنال مكي والحكام الاتحاديان حسن عز الدين وخالد جوزو، في اشراف الامين العام عدنان مكي يعاونه المهندس رمزي غانم.

سلة زهرة الاحسان

تنظم دائرة الرياضة في مدرسة زهرة الاحسان في الاشرافية دورة مدرسية في كرة السلة للذكور ابتداء من الساعة العاشرة من صباح السبت على ملاعب المدرسة بمشاركة ١٦ مدرسة رسمية وخاصة. وتشرف على الدورة لجنة فنية برئاسة رئيس الدائرة الرياضية في المدرسة ايلي فرح.

تجمع أندية بلدية طرابلس

لتشجيع الرياضة وتعزيز المنافسة الشريفة

الرياضية واجرت مباريات عدة لتعزيز روح المنافسة الشريفة. ان طرابلس ما زالت في حاجة الى عدد من الملاعب في بعض المناطق، فاضافة الى ملعب محرم الذي نبري احتفالنا به اليوم انشأنا ملعبا في التبانة وآخر في المعرض وقريبا سنباشر تشييد ملعب في ابي سمرأ واننا نسعى لتأمين ارض لاقامة ملعب في القبة (...). وتكلم اخيرا الوزير عبيد: (...). ان لهذه المدينة حقا اكبر مما اعطيت حتى الان في كل النواحي وخصوصا في الرياضة وفي الشباب والكشاف وما انجز لها هو قليل على رغم انه كبير قامت به البلدية مشكورة ونحن نمثي رئيس البلدية ومن ساعده ونقول ان الرياضة لن تنجح والتربية كذلك اذا لم يدخل القطاع الاهلي فيها ويأخذ دوره وخصوصا في القطاع البلدي (...). ووزع الوزير كؤوسا.

رياضة فروع الجامعة اللبنانية

أحرزت كلية الهندسة بطولة الفرع الاول في الجامعة اللبنانية في كرة السلة بفوزها في المباراة النهائية على كلية الحقوق ٤٥-٤٤. واحرزت كلية الحقوق بطولة الفرع الثاني بفوزها على كلية الهندسة ٦٥-٦٤ وفاز منتخب الجامعة على لاس ساليانس ٧٢-٥٩، وعلى شكا ٥٨-٤٩، وعلى ناشئي الرياضي ٧٠-٦٦، وخسر امام منتخب الجامعة الاميركية ٤٤-٥١. وفي الفرع الثالث في محافظة الشمال احرزت الحقوق بطولة الكرة الطائرة بفوزها على العلوم ٢-٠، وعلى الفنون ٢-٠، وعلى الهندسة على الصحة ٢-٠. واحرزت ادارة الاعمال بطولة كرة السلة بفوزها على الهندسة ٤٤-٤٢، وعلى العلوم ٣٦-٢٠. واحرزت الحقوق بطولة كرة القدم بفوزها على ادارة الاعمال ٥-٣، وعلى الهندسة ٧-٤. وفي الفرع الخامس في محافظة الجنوب، احرزت الحقوق بطولة دورة هادي نصرالله لكرة القدم بفوزها على العلوم ٤-٢. وفازت اناث الصحة على مدرسة دير مار شربل الجية في كرة السلة ٢٤-٢٢، بينما فاز ذكور المدرسة على الصحة ٥٠-٣٨. وفازت اناث الصحة على ثانوية صيدا الرسمية للبنات ٣٤-١٨. وفي الميني فوتبول فازت الصحة على شباب الفازية ٥-٤ بعد تعادلهما في الوقت الاصلي ٤-٤.

الفروسية: فارس

٢ من ٣

احتل كريم فارس المرتبة الاولى في سباقين من ثلاثة نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية في مرشح كاوتري فارم في عينطورة. وهما النتائج الفنية:

الفئة "ه" "E" - ١٠ مشتركين - ارتفاع الحواجز ١٠٥ - ١١٥ سنتم:

١- ميلاد سمعان على "ماريو" بعد جولة تمايز.

٢- جورج بو فراغة على "بلوب".

٣- خليل متيني على "بيوتي".

الفئة "د" "D" - ١٠ مشتركين - ارتفاع الحواجز ١١٥ - ١٢٥ سنتم - بعد جولة تمايز بين ٥ فرسان:

١- كريم فارس على "تراي أغين".

٢- كريم فارس على "مس سايفون".

٣- سهام عسيلي على "ديون غراند ستورز".

الفئة "ث" "T" - ٦ مشتركين - ارتفاع الحواجز ١٢٥ - ١٣٥ سنتم - بعد جولة تمايز بين ٣ فرسان:

١- كريم فارس على "مايك ماي داي".

٢- كريم فارس على "انكويتو".

تسليماً بقضاء الله وقدره انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
الحاج سامي علي قبرصلي
أولاده المرحومان محمد وعلي واحمد ومحمود وبجي وبراهيم ورشيد
اشقاؤه المرحوم جميل قبرصلي وشفيق وزكريا وسليم حميدي صقر
اصهاره صالح ومحمد علي قبرصلي واحمد الشيخ وحسين وخضر المصري وعصام الخطيب.
الأسفون آل قبرصلي وحميدي صقر وأنسابؤهم.

زوجة الفقيد ماري توفيق حراقة
ارملة ولده المرحوم المهندس سمير المحامية ايميه صهيون واولادها وعائلاتهم
ولدها حبيب وعائلته وسليم واولاده وعائلاتهم
ابنته المحامية ميري زوجة سمير ابو عيد وعائلتها
يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
جورج سليم برغوت الصايغ

اولاد الفقيده نبيل ميشال ابو خليل وعائلته والدكتور ايلي ميشال ابو خليل وعائلته و خليل ميشال ابو خليل وجورجيت زوجة ميلاد بوجبرائيل وعائلتها
يعنون فقيدتهم الغالية المرحومة
ماتيل كريم يمين
ارملة المرحوم ميشال عيدو أبو خليل

زوجته منى ميري شكور
ابنتاه ريتا وسيلين
والده سليم يوسف طنوس صادر والدته ايلان الياس شاهين
اشقاؤه برنار وبيار وبول وادمون شقيقاته غبريل زوجة نهاد شلحت وارليت زوجة ميشال عصفور
وماري جو زوجة ميشال صوايا
وانسابؤهم يعنون فقيدهم المأسوف عليه
انطوان سليم صادر
مدير بنك الصناعة والعمل - فرع فرن الشباك

زوجة الفقيد جاندارك فيليب ايوب
بناته دنيز زوجة جهاد الياسا وعائلتها
وجويس وسوزان وكريستين
ارملة شقيقه المرحوم جرجس جرداق وعائلتها
شقيقاه بطرس وعائلته وهنري وعائلته
شقيقاته ايفون زوجة رزق الله زينون وعائلتها
وايفيت زوجة اميل سعاده وعائلتها
واولاد المرحومة محبوبه عون وعائلاتهم وعموم عائلات روميه يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
منير مخايل جرداق

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
المحامي الاستاذ نبيه ابو خزام
والد سوسن وفيصل ومازن شقيقين نبيل.
المنقل الى رحمة تعالى امس الاثنين (١) ايار.
الاسفون آل ابو خزام وعموم اهالي كفرجيم.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
لور يعقوب روفائيل
زوجة جان مارون باسيل
اولادها سامر ونادر ورائيا
شقيقها انطوان وعائلته،
شقيقتها ماري زوجة انطوان شكرالله كامل وعائلتها
يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الرسام الفرد جورج معلوف
زوجته برت وديع ابو بشارة
ابنتاه فابيوولا زوجة ابراهيم جميل حداد ولونا
اشقاؤه المرحوم فؤاد ووديع والمرحوم اميل
شقيقته ادال ارملة المرحوم جان زغيب.

انتقلت الى رحمة تعالى السبت ٩ ايار المأسوف عليها
ايفلين انطانيوس عبود
ارملة المرحوم اديب عبود

غريبيس وصونيا شكرجيان وابنتهما كارين
لينا شكرجيان وولدها فيكين وسيفاك ارمنيان
هورى شكرجيان وابنتها أورشولا
شيرينيان وعائلتها
يغيا - واهي شكرجيان واولاده مريديك
وفانيسا وواتشي
غاري ولارا شكرجيان
أغنييس زوجة هوبير أورفاليان وعائلتها
(في المهجر)
عائلة المرحوم سركييس شكرجيان (في المهجر)
وعموم عائلات دولتيان وشكرجيان
وأرمنيان وشيرينيان وأورفاليان ولبازيان
وطوروسيان وأيدجيان يعنون بمزيد من
الاسى الوالدة والجددة والاخت
ماكرينه أرملة مريديروس شكرجيان
المولودة دولتيان
واجريت مراسم الصلاة أمس الاثنين (١)
أيار.

آل الوكيل والعويني
يعنون بمزيد من الاسى المرحوم
الاستاذ الدكتور شمس الدين الوكيل
وزير التعليم العالي في جمهورية مصر
العربية السابق
رئيس جامعة بيروت العربية السابق
سفير جمهورية مصر العربية السابق لدى
الاونيسكو في باريس
مستشار الصندوق الكويتي للتنمية
زوجته عصمت جميل العويني
ولدها عمر وسلمى
اشقاؤه اللواء محمد والدكتور ابراهيم
والمستشار حافظ وزينب الوكيل ارملة
المرحوم السفير الدكتور كمال خليل.

زوجة الفقيد اسدغيك هامباريان
ابنته لينا ميناسيان
وعموم عائلات ميناسيان وهامباريان
ومنصور ولبازيان وبارصاميان ويرتزيان
وسركيسيان يعنون فقيدهم الغالي
غاربييس ميناسيان

انتقل الى رحمة تعالى الاحد ١٠ ايار
كبير عائلته وفقيدنا الغالي المأسوف عليه
الشيخ نمر نجيب الخازن
اولاده وديع وعائلته ونجيب وعائلته
وميشال وعائلته
ابنته شادية زوجة غسان تويني
اولادها وهيب نقولا نيني وعائلته
والدكتور اميل نقولا نيني وكريم نقولا نيني
وبيت الخازن وآل فضول ومن ينتسب
اليهم في الوطن والمهجر
يعنونهم بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده جوزف وعائلته وميشال
وعائلته وجان وعائلته
بنتاه المرحومة نجلا زوجة غيف داغر
وجورجيت زوجة موريس الاسمر وعائلتها
شقيقتها المازة ارملة المرحوم جورج
عاقوري واولادها
يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

ليندا اسعد مبارك
ارملة المرحوم مارون شاهين
ولدها ادمون وعائلته في المهجر
واميل وعائلته
بناتها اديبة زوجة جورج استانهاوس
وعائلتها في المهجر ولوريس وادال زوجة
بولس شختورة وايفيت ارملة المرحوم حبيب
يونس وعائلتها وروز زوجة يورك هوزر
وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات شماس ورعد وصوايا
وصليبا واستانهاوس وشختورة ويونس
وهوزر والحاوي وديري وعبدالله وشاهين
وشهدا وكنعان ونعمه ورستم وايدنجيان
وعموم عائلات شكا ومن ينتسب اليهم في
الوطن والمهجر يعنون فقيدتهم الغالية
زلفا جرجس رعد
ارملة المرحوم ديب ميخائيل الشماس

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
سامية سليم البستاني
ارملة المرحوم الشيخ الياس الفريب
اولاد شقيقتها جوزف البستاني وعائلته
والدكتور سليم البستاني وعائلته وسمير
البستاني وعائلته يعنونها بمزيد من الاسى.